

قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص إتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

تشكيل القوالب المعلوماتية عبر التطبيقات الالكترونية
التيك توك أنموذجا

- دراسة ميدانية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذ(ة):

• أ. عبد الحي عبد اللطيف

من إعداد الطلبة:

- براهيمية هيام
- معيوف سوار

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ. د. بوزيان عبد الغني	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
أ. عبد الحي عبد اللطيف	أستاذ مساعد (أ)	مشرفا ومقررا
د. عطوي نعيمة	أستاذ محاضر (أ)	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2023 / 2022

شكر وعرّفان

الحمد لله أهل الحمد والثناء والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
نشكر الله سبحانه وتعالى على إحسانه وتوفيقه لنا وعلى ما أسداه إلينا من نعم لا تعد ولا تحصى
والشكر الموصول إلى الأستاذ "عبد الحى عبد اللطيف" على ما أسداه لنا من نصح وتوجيه وإرشاد
كما يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في مساعدتنا، وتوجيهنا وإرشادنا كما
لا ننسى موظفي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
وأخيرا يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرّفان لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة
هذه المذكرة، والحكم عليها وإثرائها بأرائهم السديدة
وفق الله الجميع لما فيه من خير الدنيا والآخرة إنه سميع مجيد.

إهداء

الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، ونسأله عز وجل أن يجعله نافعا لنا ولغيرنا

وأن يوفقنا لما يحبه الله ويرضاه

أهدي هذا العمل إلى نور عيناى الحبيبة والغالية أمى وإلى أبى العزيز اللذان وقفا إلى جانبي طيلة مشوارى

الدراسى وشجعانى ودعمانى فى كل خطوة قمت بها.

إلى إخوتى أحلام وصلاح

إلى صديقاتى الغاليات: نجلة، شيماء، مارية، جهمان، سوار، وداد، عبير

هيام

الإهداء

الحمد والشكر لله على جزييل نعمته ووافر عطائه و له الفضل على إحسانه

أما بعد

أهدي ثمرت هذا العمل الى من تمنيت ان يشاركني فرحة النجاح الى الروح الطاهرة الذي فارقتني باكرا ابي

الحبيب الذي لن انساه أبدا

إلى من غمرتني بعطفها وحنانها و سهلت لي درب الحياة و كانت دائما رمز العطاء و الحب أمي الحنوننة امدها

الله بالصحة و العافية

إلى اخوتي كنوز، نزار، ادم حفظهم الله لي

إلى من جعله الله شريك لحياتي و الذي دعمني في هذا العمل زوجي الغالي

إلى كل عائلي وأقاربي و ابنائهم

إلى كل من شاركني و قف معي

إلى صديقاتي: هيام، نجلة، مارية، عبير، خديجة، منال

سوار

فهرس المحتويات

II.....	شكر و عرفان
III	إهداء
IV	الإهداء
V	فهرس المحتويات
VIII.....	فهرس الجداول
X	ملخص الدراسة
XI	Résumé
أ.....	مقدمة:
- 4 -.....	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
- 5 -.....	أولا: موضوع الدراسة وإشكاليته
- 5 -.....	1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- 7 -.....	2- أسباب اختيار الموضوع
- 7 -.....	3- أهداف الدراسة
- 8 -.....	4- أهمية الدراسة
- 8 -.....	5- تحديد مصطلحات الدراسة
- 9 -.....	6- الدراسات السابقة
- 14 -.....	7- النظريات المعتمدة في الدراسة
- 19 -.....	ثانيا: اجراءات الدراسة المنهجية
- 19 -.....	1- منهج الدراسة
- 20 -.....	2- أدوات جمع البيانات
- 24 -.....	3- مجتمع الدراسة

- 4- عينة الدراسة -25
- 5- المجال الزمني والمكاني للدراسة -26
- الفصل الثاني: المعلومات وتطبيق التيك توك -28
- تمهيد -29
- أولاً: ماهية المعلوماتية -30
- 1- تعريف المعلومات: -30
- 2- أهمية المعلوماتية -30
- 3- خصائص المعلوماتية -31
- 4- مجالات استخدام المعلوماتية -32
- 5- نتائج المعلوماتية -35
- ثانياً: ماهية التطبيق الالكتروني التيك توك -36
- 1- تعريف تطبيق التيك توك -36
- 2- نشأة موقع تيك توك وتطوره -37
- 3- نبذة عن مؤسس تطبيق تيك توك -38
- 4- خصائص تطبيق تيك توك -39
- 5- إيجابيات وسلبيات تطبيق التيك توك -41
- الفصل الثالث: الجانب التطبيقي -45
- عرض نتائج الدراسة الميدانية -45
- المحور الأول: البيانات الشخصية -45
- المحور الثاني: ماهي استخدامات تطبيق تيك توك -47
- المحور الثالث: هل أصبحت القوالب المعلوماتية البنى التقليدية -52
- المحور الرابع: المحتويات العلمية والمعرفية التي يستخدمها الطالب الجامعي في تطبيق التيك توك.. -

- 60	نتائج على ضوء التساؤلات
- 60	نتائج التساؤل الأول
- 60	نتائج التساؤل الثاني
- 61	نتائج التساؤل الثالث
- 61	نتائج عامة
- 63	خاتمة
- 64	قائمة المصادر والمراجع
- 68	الملاحق

فهرس الجداول

- الجدول 01: يمثل متغير الجنس - 45 -
- الجدول رقم 02: يمثل متغير السن. - 45 -
- الجدول رقم 03: متغير حسب المستوى الدراسي. - 46 -
- الجدول رقم 04: متغير حسب التخصص - 46 -
- الجدول رقم 05: يبين الفئة المستخدمة لتطبيق التيك توك بشكل مستمر. - 47 -
- الجدول رقم 06: يبين إجابات العينة على المدة التي بدأوا فيها باستخدام تطبيق تيك توك. - 47 -
- الجدول رقم 07: يوضح إجابات المبحوثين عن الفترات التي يتصفحون فيها تطبيق تيك توك. - 47 -
- الجدول رقم 08: يبين إجابات العينة عن الفترات التي يمضونها على تطبيق التيك توك بشكل يومي. - 48 -
- الجدول رقم 09: يبين إجابات العينة عن طبيعة المضامين والمحتويات التي يستخدمونها في تطبيق تيك توك.. - 49 -
- الجدول رقم 10: يبين إجابات المبحوثين عن غايات أو أهم المضامين التي يستخدمها في التطبيق. - 50 -
- الجدول رقم 11: يبين إجابات العينة حول هدفهم من المضامين المستخدمة في تطبيق التيك توك. - 51 -
- الجدول رقم 12: يبين إجابة العينة على أي أساس يتم اختيار القوالب التي يتصفحونها. - 52 -
- الجدول رقم 13: يبين إجابات العينة حول حصولهم على معلومات من تطبيق التيك توك. - 52 -
- الجدول رقم 14: يبين إجابات العينة عما إذا تم التطبيق بتزويدهم بحجم كبير من المعلومات. - 53 -
- الجدول رقم 15: يوضح إجابات المبحوثين عن ما إذا كانت المعلومات المتحصلين عليها من تطبيق التيك توك سريعة الوصول أم لا. - 53 -
- الجدول رقم 16: يوضح إجابات العينة عن ما إذا كانت المعلومات المتحصلين عليها من خلال تطبيق التيك توك ذات أهمية أم لا. - 54 -
- الجدول رقم 17: إجابات العينة عن مدى اكتفائهم بالحصول على المعلومات من هذا الموقع. - 54 -
- الجدول رقم 18: يبين إجابات العينة عن مدى الإشباع المحققة من هذه المضامين. - 55 -
- الجدول رقم 19: هل ترى أن تطبيق التيك توك أساسي لا يمكن الاستغناء عنه لمضامينه المختلفة. - 55 -
- الجدول رقم 20: هل ساعدك تطبيق التيك توك في الحصول على معلومات مرتبطة بتخصصاتك. - 56 -
- الجدول رقم 21: هل مشاهدتك لهذه القوالب المعرفية زادت من مهاراتك العلمية والمعرفية. - 56 -
- الجدول رقم 22: هل اكتسبت من خلال هذه المحتويات معرفة دقيقة في مجالات مختلفة. - 57 -
- الجدول رقم 23: هل اكتسبت تجربة جديدة من هاته المحتويات؟ - 57 -

الجدول 24: هل وفر لك تطبيق التيك توك فرصة للاطلاع على خبرات تعليمية متنوعة؟-57-

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على تشكيل القوالب المعلوماتية في التطبيقات الالكترونية، وكيفية استخدام الطلبة الجامعيين لهذه القوالب و جاءت تساؤلات هذه الدراسة على النحو التالي:

01) ماهي القوالب المعرفية في تطبيق تيك توك؟

02) هل الغت القوالب المعلوماتية البنى التقليدية؟

03) ماهي المحتويات العلمية و المعرفية التي يتبعها الطلبة الجامعيين في تطبيق تيك توك؟

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

أن أغلبية الطلبة المبحوثين يتابعون التطبيق لكونه حديث العصر قاموا باستخدامه من سنة إلى سنتين حسب الوقت المتاح لهم حيث أنه قدم لهم مضامين ومحتويات ثقافية واجتماعية والغاية من استخدام هذه المضامين هو التوصل إلى أفكار جديدة، كما بينت نتائج الدراسة أن أغلبية الطلبة المبحوثين يتابعون التطبيق بسرعة وصول معلوماته لهم والمضامين الذي يقدمها تلبي من إشباعاتهم، كما كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية الطلبة المبحوثين اتفقوا على أن هذا التطبيق نادرا ما يقدم المعلومات الكافية لمستخدميه كما يمكن الاستغناء عنه لوجود تطبيقات أخرى مختلفة تقدم نفس المحتوى أو أحسن، كما كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية الطلبة المبحوثين يساعدهم هذا التطبيق في الحصول على معلومات ومعارف مرتبطة بتخصصاتهم حيث أن هذا التطبيق يقدم كل المحتويات المختلفة في أي مجال وأوضح النتائج أن القوالب العلمية في تطبيق التيك توك ساهم في زيادة مهارات ومعارف الطلبة من خلال استفادتهم منها، كما بينت هذه النتائج أن أغلب الطلبة المبحوثين يرون أن تطبيق التيك توك يساهم في إطلاعهم على خبرات تعليمية متنوعة من خلال قوالبه العديدة وذلك عند استخدامهم لهم بدافع الزيادة في مهاراتهم ومكتسباتهم العلمية والمعرفية.

الكلمات المفتاحية: تشكيل القوالب، المعلوماتية، التطبيقات الالكترونية، الطلبة الجامعيين.

Résumé

L'objectif de cette étude est de comprendre la formation de modèles informationnels dans les applications électroniques, ainsi que la manière dont les étudiants utilisent ces modèles. Les questions de cette étude sont les suivantes:

- 1/ Quels sont les modèles cognitifs dans l'application TikTok ?
- 2/ Est-ce que les modèles informationnels ont remplacé les structures traditionnelles?
- 3/ Quels sont les contenus scientifiques et cognitifs suivis par les étudiants dans l'application TikTok?

Cette étude a abouti à plusieurs conclusions importantes : La majorité des étudiants interrogés utilisent cette application car elle est moderne et l'ont utilisée pendant un à deux ans en fonction de leur disponibilité. Elle leur a offert des contenus culturels et sociaux, et l'objectif de l'utilisation de ces contenus est d'explorer de nouvelles idées. Les résultats de l'étude ont également montré que la majorité des étudiants interrogés suivent rapidement cette application en raison de la rapidité avec laquelle ils obtiennent des informations et des contenus qui satisfont leurs besoins. De plus, les résultats de l'étude ont révélé que la majorité des étudiants interrogés s'accordent sur le fait que cette application fournit rarement des informations suffisantes à ses utilisateurs et peut être remplacée par d'autres applications offrant le même contenu ou mieux. Les résultats de l'étude ont également montré que cette application aide la majorité des étudiants interrogés à obtenir des informations et des connaissances liées à leurs spécialisations, car elle propose différents contenus dans tous les domaines. De plus, les résultats ont indiqué que les modèles scientifiques dans l'application TikTok ont contribué à améliorer les compétences et les connaissances des étudiants, car ils ont pu en tirer profit. Enfin, ces résultats ont montré que la plupart des étudiants interrogés considèrent que l'application TikTok leur permet d'accéder à diverses expériences éducatives grâce à ses nombreux modèles, les incitant ainsi à renforcer leurs compétences et leurs acquis scientifiques et cognitifs.

Mots-clés: formation de modèles, informatique, applications électroniques, étudiants universitaires.

ساهمت الثورة التكنولوجية الحديثة مع بداية القرن الحادي والعشرين في حدوث نقله كبيره ونوعيه شملت مختلف مجالات الحياه، وربطت أرجاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع ومهدت الطريق لكافه المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات والمعارف، اذ ادى هذا التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى ظهور مواقع إلكترونية حديثه في التواصل الاجتماعي، حيث ساهمت هذه المواقع الحديثة في الإسراع بنشر الأفكار في الأخبار والمعارف والمعلومات، لتقف عند كلمة مارشال ماكلوهان* وتحقق القرية الكونية، فقد أصبح العالم قرية صغيرة يتم منها إلغاء الحدود الجغرافية والسياسية فتحول العالم إلى فضاءات تقنية و معلوماتية.

وقد جلبت الثورة التكنولوجية التي نتجت عن الابتكار العديد من أنواع الوسائل الجديدة التي تلعب دورا رئيسيا في نقل المعلومات والترفيه على الناس في جميع أنحاء العالم على مثل، (الفايسبوك، الانستغرام، تويتر، وغيرها)، واحد منهم هو تطبيق التيك توك.

حيث أن القوالب المعلوماتية التي يشكلها تطبيق التيك توك كانت وظيفتها نشر و تبادل المعلومات في كل المجالات من خلال المحتويات التي يعرضها التطبيق، ثم أصبحت تنتج المعلومات في شكل قوالب مختلفة ومتنوعة منها ما هو معرفي وثقافي وتربوي وترفيهي وتعليمي.

كما يمكن تنفيذ تطبيق التيك توك كوسيلة للتعليم ونقل المعارف والمعلومات من خلال رؤية الميزات المختلفة فيه، مع الأخذ في الاعتبار أن التيك توك محبوب حاليا من قبل العالم من الأطفال إلى الكبار. يمكن معالجة تطبيق التيك توك إلى وسائل ومعلومات تفاعلية يهتم بها الطلبة ويمكن تنفيذ تطبيق كوسيلة لنشر المعلومات والمعارف المختلفة في كل المجالات من قبل رواد الأعمال الاجتماعيين الشباب. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على ميزات استخدام تطبيق التيك توك وقوالبه المعلوماتية من طرف الطلبة الجامعيين.

لقد احتوت هذه الدراسة على ثلاثة فصول حيث اشتمل الفصل الأول على الخطوات المنهجية التي كانت انطلاق لهذا البحث من درجة تحتوي اشكالية الدراسة والتساؤل الرئيسي، يليه الأسئلة الفرعية، ثم أسباب اختيار الموضوع البحث وكذا الأهمية وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة، وتم التطرق في هذا الفصل إلى منهج الدراسة وكذا أداة جمع البيانات وعينت الدراسة بالإضافة إلى استعراض المقاربات النظرية مع تحديد المجال الزماني والمكاني للدراسة.

* ألبرت مارشال ماكلوهان: ولد مارشال ماكلوهان في 21 جويلية سنة 1911م في مدينة Edmonton بالبرتا "كندا" سنة 1916، رحلت عائلته إلى مدينة مانيتوبا أي تابع دراسته وحصل على شهادة البكالوريا، درس الأدب الإنجليزي وتحصل على الماجستير سنة 1934 وهو أيضا أستاذ وفيلسوف وكاتب، أحدث نظرياته في وسائل الاتصال الجماهيري جدلا كبيرا، فهو يرى أن أجهزة الاتصال الإلكترونية تسيطر على حياة الشعوب وتؤثر على أفكارها ومؤسستها، توفي في 31 ديسمبر 1980.

أما الفصل الثاني فتم التطرق إلى ماهية المعلومات وتطبيق التيك توك من خلال التعريف بالمعلومات عبر التطبيقات الإلكترونية وتعريف تطبيق التيك توك وإبراز نشأته ومؤسسه، ثم التعرّيج على خصائص التطبيق وخصائص المعلوماتية بالإضافة إلى ذكر مجالات استخدام المعلوماتية ونتائجها وكذا إيجابيات وسلبيات تطبيق التيك توك.

أما بالنسبة للفصل الثالث فتناول الجانب التطبيقي للدراسة تم فيه تحليل وعرض النتائج، وفي الأخير خاتمة عامة للدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: موضوع الدراسة وإشكالياتها.

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- 2- أسباب اختيار موضوع الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- تحديد مصطلحات الدراسة.
- 6- الدراسات السابقة.
- 7- النظريات المعتمدة في الدراسة.

ثانياً: اجراءات الدراسة المنهجية

- 1- منهج الدراسة.
- 2- أدوات جمع البيانات.
- 3- مجتمع الدراسة.
- 4- عينة الدراسة.
- 5- المجال الزمني والمكاني للدراسة

أولاً: موضوع الدراسة وإشكاليتهما

1- إشكالية الدراسة وتسؤلاتها:

يندرج موضوع القوالب المعلوماتية والتطبيقات الالكترونية، بصفة عامة ضمن تخصصات العلوم الإنسانية وهو موضوع ذو أهمية وتتقاطع فيه مجموعة من التخصصات الأكاديمية، كعلم المكتبات وعلم الاجتماع ومن بين التخصصات علم علوم الإعلام والاتصال، واهتمت هذه الأخيرة بموضوع تشكيل القوالب المعلوماتية عبر التطبيقات الالكترونية كظاهرة اتصالية تحدث داخل تنظيم اجتماعي، فالتطبيقات الالكترونية تعتبر صورة من صور التنظيمات الاجتماعية الافتراضية والتي يحدث داخلها مجموعة من التفاعلات بين أجزائها، من صناع الرسالة "الاتصالية و المعلوماتية" ومستقبلها، إضافة إلى كونها وسيلة تواصل أضححت وسيلة لتشكيل القوالب المعلوماتية وفقاً لمنطقها الذي هيمنت فيه ثقافة وسلطة الصورة، فالمعلومات أصبحت تشكل ضمن قوالب بصرية ذات أبعاد تفاعلية وبطرق مختلفة وضمن توجهات مختلفة إما ترفهية أو ثقافية أو سياسية.

وما يميز هذه الفضاءات أن المعلومات أصبحت فيها حرة ومتاحة لكل الأفراد والجماعات والمجتمعات، وخلقت هذه الأخيرة نماذج وقوالب معلوماتية جديدة وأنماط تفكير وصورة ذهنية مختلفة عن سابقتها، فألغت البنى التقليدية والانتماءات وذلك بهدف العمل على بناء منظومات عقلية جيدة عن طريق حدوث التواصل والاتصال.

إن هذه القوالب المعلوماتية ساهمت في إنتاج أفكار ورموز وصورة ذهنية معرفية، حيث في السابق كانت هناك مؤسسات فكرية هي التي تقدم المعلومة للأسرة والمدرسة، ثم ظهر الإعلام التقليدي كالراديو والتلفزيون والجرائد وبعدها ظهرت التطبيقات الالكترونية، خلقت فضاءات جديدة تتيح الفرصة لمستخدميها لتبادل الآراء والأفكار والمعلومات من خلال ملفات وألبومات وصور وغرف الدردشة، وغير ذلك، كالفيسبوك، اليوتيوب، الانستغرام، وأيضا الفضاءات الرقمية ومع انتشار أجهزة التواصل الاجتماعية الحديثة وما تحظى به من شعبية أصبح الوصول إلى المعلومات أثناء التنقل ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى، حيث أن لهذه المواقع دور كبير في إيصال المعلومات والأخبار المختلفة، الأمر الذي ساعد في شهرتها حيث أعطت فرصة للمستخدمين للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ومن بين هذه التطبيقات تطبيق التيك توك.

حيث في الآونة الأخيرة ظهر تطبيق "التيك توك" فقد أصبح متاحا في جميع أنحاء العالم وهو شبكة اجتماعية مخصص لمقاطع الفيديو، وتستخدم هذه المنصة لإنشاء مجموعة متنوعة من مقاطع مرئية قصيرة، مثل الرقص والكوميديا والتعليم والتنقيف وغيرها من المجالات، ويتراوح طول هذه المقاطع بين 15

و60 ثانية وإرفاقها بمؤثرات وخدع بصرية، وقد أتيح لأي شخص التسجيل ونشر المقاطع بمختلف أنواعها وهي ليست خاصة بالرقص والكوميديا فقط، بل تستخدم أيضا كمنصة فعالة للتعليم ونشر الوعي الاجتماعي، لهذا الأخير (التيك توك) تعددت واختلفت قوالبه إذ ساهمت في تطويره بشكل أفضل حيث تجعل إنشاء إعلانات الفيديو أسرع وأسهل من أي وقت مضى ويمكن ببساطة إنشاء الفيديو عن طريق نموذج وتحميل الصور والنصوص.

وفي واقعنا المحلي ظهر أيضا تطبيق التيك توك وفرض نفسه، من بين أكبر الوسائط استخداما وأصبح واجهة لكل الأفراد على اختلاف أعمارهم خاصة في الوسائط الشبابية والجامعيين، حيث أصبح الشباب يجدون فيه ظلتهم من المعلومات والمعارف من ثقافات مختلفة ومتنوعة وذلك عبر قوالبه المعلوماتية حيث كان هدفه الأساسي هو التواصل وتشكيل علاقات اجتماعية ونقل للمعلومات ثم أصبح يشكل وينتج معلومات في شكل قوالب معلوماتية.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الآتي: كيف تساهم التطبيقات الالكترونية في تشكيل قوالب معلوماتية عبر تطبيق التيك توك؟

والتي تندرج تحته التساؤلات الفرعية التالي:

1/ ماهي استخدامات الطلبة لتطبيق التيك توك؟

2/ هل اصبحت القوالب المعلوماتية بديلة للبنى التقليدية؟

3/ ماهي المحتويات العلمية والمعرفية التي يتبعها الطلبة الجامعيين في تطبيق التيك توك؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

لكل موضوع مبررات تدفع الباحث إلى البحث فيه فهذه المبررات فيما ماهو ذاتي مرتبط بذاتية الباحث، ومنها ماهو موضوعي بمعنى مرتبك بالموضوع في حد ذاته.

• مبررات ذاتية:

- أثار الموضوع رغبة علمية لتناوله ومعالجته بطريقة منهجية وعلمية قصد الوصول إلى نتائج.
- وقوع الموضوع محل الدراسة ضمن مجال اهتمامنا وتخصصنا كطالبة ماستر اتصال تنظيمي حيث لم يحظى القسم بدراسة سابقة من هذا النوع وهو ما دفعنا على الشروع في هذه الدراسة والاستفادة والإفادة.
- يساعدنا هذا الموضوع عن كيفية تشكيل القوالب المعلوماتية في تطبيق تيك توك.
- على غرار أنني طالب فأنا فرد من المجتمع وجزء من هذه الظاهرة المدروسة و أنا من مستخدمي تطبيق التيك توك و أتلقى الآلاف من المعلومات و أتابع الآراء في التفاعلات و ألاحظ كيف يتم تشكيل القوالب المعلوماتية والصور الذهنية حيث أن به مضامين مفيدة و أخرى غير مفيدة فهو يحتوي على مجالات و محتويات مختلفة من خلال مشاهدتي له ضمن أفراد المجتمع وما دفعني لدراسة هذا الموضوع.

• مبررات موضوعية:

- قابلية الموضوع محل الدراسة النزول به ميدانيا.
- وجود مؤشرات إمبريقية كثيرة.
- قابلية هذه المؤسسات القياس.
- وجود مجتمع دراسة وعينة.
- حداثة الموضوع إذ يشهد تطبيق التيك توك إقبالا واسعا من طرف فئات المجتمع خاصة فئة المراهقين.

3- أهداف الدراسة:

- معرفة استخدامات الطلبة لتطبيق التيك توك.
- الكشف عن ما إذا أصبحت القوالب المعلوماتية بديلة للبنى التقليدية.
- التعرف على أهم المحتويات العلمية والمعرفية التي يتبعها الطلبة الجامعيين في تطبيق التيك توك.

4- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية موضوعنا انطلاقا من أهمية التطبيقات الجديدة وأنشطتها والخدمات التي تقدمها للمستفيدين.

أصبحت هذه التطبيقات تبني نماذج وقوالب معلوماتية تميزت بالتنوع نظرا لما تقدمه من آليات لفهم وتحليل ومعالجة المعلومات، وتخاطب فئات اجتماعية بإمكانها إيصال فكرة للمستخدمين وربط الأفراد في أي مكان وزمان.

كما تكمن أهمية الدراسة في معرفة كيف تتشكل القوالب المعلوماتية في التطبيقات الالكترونية وما يتم نشره من معلومات وآراء.

5- تحديد مصطلحات الدراسة:

1- التطبيقات الالكترونية:

يذكر في القاموس الفرنسي الخاص بمصطلحات الأنترنت على شبكة الويب، أن التطبيقات الالكترونية، عبارة عن برامج مستقلة مصممة لتعمل على الأجهزة المحمولة، مثل الهواتف الذكية أو الحواسيب الكيفية، يمكن القول أن التطبيقات الالكترونية اليوم أصبحت هدفا منشودا لكل فئات المجتمع المختلفة، ولا ضير أن قمنا باستغلال هذا المكون التكنولوجي في توظيفه في العملية التعليمية بصفة عامة وفي كل المستويات التعليمية وعلى كافة التلاميذ الأصحاء وغير الأصحاء فمن الأكد أنها ستؤتي نتائج مفيدة في العملية التعليمية التعليمية.¹

2- التيك توك:

هو شبكة اجتماعية صينية لمقاطع الفيديو، تم إطلاق التطبيق سنة 2016، يسمح بتصوير فيديو لمدة 60 ثانية مع إضافة مؤثرات ومشاركتهما مع الأصدقاء، تعتبر شبكة التيك توك منصة رائدة في مقاطع الفيديو القصيرة، أصبح هذا التطبيق على أغلب الهواتف الذكية للشباب.²

ونقصد بتطبيق تيك توك أنه أحد الوسائط التكنولوجية الحديثة الذي يتوفر على خاصية التفاعل من خلال نشر مقاطع الفيديو القصيرة، وإضافة المؤثرات الصوتية والبصرية، يعتمد عليه صناع المحتوى، لتحقيق التأثير على الجمهور المستخدم لهذا التطبيق.³

¹ المبارك رعاش: دور التطبيقات الالكترونية في تعليم وتعلم تلاميذ ذوي صعوبات التعلم عسر القراءة نموذجا، مجلة بالبحث والتربية، المجلد 12، العدد 01، جامعة الجزائر 2022، ص 38

² فارس فزاع، سميحة يونس: الصورة القيمية للمرأة الجزائرية من خلال موقع تيك توك، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 05، العدد 02، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعربريج، الجزائر، 2022، ص 267

³ فارس فزاع، سمية يونس: مرجع سبق ذكره.

3- المعلومات الالكترونية:

توجد تعريفات لمصادر المعلومات الالكترونية فهناك من عرفها بأنها تلك المعلومات المناخية على وسيط يتم التعامل معه بواسطة الحواسيب الالكترونية وعن طريق شركات سواء كانت محلية أم عالمي. وهناك من يعرفها بأنها مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت والتي تستخدم من قبل الباحثين كمصادر بديلة او اضافية للمصادر التقليدية وتتضمن أنواعا كثيرة.¹

4- مفهوم المعلوماتية:

إن المفهوم العلمي للمعلوماتية من المفاهيم الحديثة نسبيا، وتتمثل في استخدام الوسائل الإلكترونية في عمليات خزن وحفظ واسترجاع وبث ونشر المعلومات بدلا من الوسائل التقليدية، وقد اتجهت الدول الكبرى في تقدمها التقني إلى إدخال هذه التقنية في التعليم، وقد قطعت في ذلك شوطا كبيرا، باستثمارها في المناهج الدراسية وتنمية القوى البشرية في تطوير التقنية وتصديرها للخارج.²

6- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة للطالبة نور عفيفة ياسمين بعنوان استخدام وسيلة فيديو تيك توك (Tiktok) لرقية مهارة الكلام في مدرسة سوريا بووانا المتوسطة مالانج سنة 2022.³

هدفت الدراسة لمعرفة عملية وفعالية استخدام وسيلة فيديو تيك توك لترقية مهارة الكلام في مدرسة سوريا بووانا المتوسطة مالانج انطلاقا من الأسئلة التالية:

1- كيف عملية استخدام وسيلة فيديو تيك توك لترقية مهارة الكلام في مدرسة سوريا بووانا المتوسطة مالانج؟

2- كيف فعالية استخدام وسيلة فيديو تيك توك لترقية مهارة الكلام في مدرسة سوريا بووانا المتوسطة مالانج؟

وقد اعتمدت في دراستها على منهج البحث التجريبي والمنهج الكمي مع النوع تصميم شبه تجريبي، تصميم تحكم غير مكافئة يتكون من مجموعتين هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، كما اعتمدت على الملاحظة والوثائق والاختيار كأساليب لجمع البيانات.

وخلصت دراستها بالنتائج التالية:

¹ عاشور محمد الشيعي: مصادر المعلومات الالكترونية وتحقق مبدأ الوصول الحر للمعلومات، مجلة كلية الآداب، المجلد، العدد 11، جامعة مسراته، السنة، ص 205.

² واثق نجيب محمود حفاوي: دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين والمهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظرا المديرين والمعلمين، أطروحة مكملة لنيل متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين، 2009، ص 07.

³ نور عفيفة ياسمين: استخدام وسيلة فيديو تيك توك (Tiktok) لرقية مهارة الكلام في مدرسة سوريا بووانا المتوسطة مالانج، مذكرة مقدمة للحصول على درجة سرجانا، جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج، كلية علوم التربية والتعليم، قسم تعليم اللغة العربية، ص 04، 2022.

1- هناك عدة خطوات تستخدمها الباحثة في تنفيذ مهارة الكلام باستخدام وسيلة فيديو تيك توك قبل البدء في أنشطة التعليم، حيث تقوم بإعداد الوسائل في شكل مقاطع فيديو تيك توك التي قاموا بتنزيلها في وقت التعلم وعرضه على شاشة الكريستال السائل حيث يشعر التلميذ بالسعادة والترفيه من وجود هذه الوسيلة، ويحصل أيضا على خبرة جديدة ومنه يمكن قول أنه يمكن أن تساعد وسائل الفيديو تيك توك التلاميذ على تحسين مهارة الكلام لديهم.

2- استخدام فيديو تيك توك فعال لتحسين مهارة الكلام لتلاميذ الفصل الثامن في مدرسة سوريا بووانا المتوسطة مالاينج. وقد ثبت ذلك من خلال نتائج الحسابات الإحصائية باستخدام اختبار t -test الذي يوضح أن نتيجة اختبار $t_{3,14}$ أكبر من قيمة t Table عند مستوى 0.05 (2.704) وعند مستوى 0.01 (2.021)، هذا يدل على أن استخدام فيديو تيك توك لترقية مهارة الكلام بشكل فعال.

بعد قراءتنا للدراسة في جميع فصولها انطلقنا منها على اساس وفرت لنا هذه الدراسة كم معرفي و نظري من المعلومات عرفنا من خلالها ان تطبيق تيك توك لديه وظائف معرفية اخرى تتمثل في ترقية مهارة الكلام و من هنا انطلقنا لتأسيس اشكالية جديدة لمعرفة فعالية استخدام القوالب المعرفية التي يشكلها و يقدمها التطبيق.

الدراسة الثانية:

دراسة للطالبين حسن بن عبد الله حسن القرني، عبد الرحمان بن عبيد علي القرني بعنوان دور التطبيقات الإلكترونية في بناء مجتمع المعرفة (نموذج مقترح)، 2018.¹

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور التطبيقات الإلكترونية في بناء مجتمع المعرفة وتقديم نموذج مقترح لدور التطبيقات الإلكترونية في بناء مجتمع المعرفة انطلاقا من الأسئلة التالية:

1- ما دور التطبيقات الإلكترونية في إنتاج المعرفة؟

2- ما دور التطبيقات الإلكترونية في استخدام المعرفة؟

3- ما دور التطبيقات الإلكترونية في نشر المعرفة؟

4- ما التصور المقترح للتطبيقات الإلكترونية في بناء مجتمع المعرفة؟

وقد اعتمدا في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحثان استبانة مكونة من 20 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: دور التطبيقات الإلكترونية في إنتاج المعرفة، ودور التطبيقات الإلكترونية في استخدام المعرفة، ودور التطبيقات الإلكترونية في نشر المعرفة، وفي تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من 70

¹ حسن بن عبد الله حسن القرني، عبد الرحمان بن عبيد علي القرني: دور التطبيقات الإلكترونية في بناء مجتمع المعرفة (نموذج مقترح)، ص 1035، 2018.

طالب في برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، وأظهرت استجابات أفراد العينة الدور الكبير للتطبيقات الإلكترونية في بناء مجتمع المعرفة، وجاء الدور الأكبر للتطبيقات الإلكترونية في مجال نشر المعرفة، يليه إنتاج المعرفة، ثم استخدام المعرفة.

وفي ضوء تلك النتائج، تم وضع نموذج مقترح لدور التطبيقات الإلكترونية في بناء مجتمع المعرفة، وأوصت الدراسة بضرورة تصميم المزيد من التطبيقات الإلكترونية كمحاولة لتقديم محتوى رقمي عربي يساهم في بناء مجتمع معرفي عربي حديث.

استفدنا من هذه الدراسة بعد قراءتنا لجميع فصولها بان التطبيقات الالكترونية لديها دور في بناء و نشر المعرفة ومحور دراستنا يتجه نحو دراسة القوالب المعرفية مهما كانت طبيعتها (التعليمية، الثقافية، الترفيهية) الموجودة في التطبيقات الالكترونية وخاصة تطبيق تيك توك حيث انطلقنا منها على أساس أن هذا الأخير يقدم محتويات و معارف علمية متنوعة في عدة مجالات ممكن أن يساهم في بناء المعرفة .

الدراسة الثالثة:

دراسة واثق نجيب محمود حفناوي، بعنوان دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين.¹ هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين، من وجهة نظر المديرين والمعلمين المهنيين. انطلاقاً من الأسئلة التالية:

1/ ما دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟

2/ ما أهم المشكلات التي تحد من توظيف المعلوماتية في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين؟

3/ هل يختلف دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين باختلاف (الجنس، الوظيفة، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) وجهة المشرفة والمحافظة وتوفر خدمة الإنترنت وتوفر جهاز الحاسوب وتوفر أجهزة عرض L.C.D وتوفر شبكة وبرمجيات حاسوب تعليمية او تدريبية؟

وقد اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وذلك لملائمتها

لأغراض الدراسة

وقد خلصت دراستها إلى نتائج الدراسة التالية:

¹ نجيب محمود حفناوي: دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين

_ أن الدرجة الكلية تدور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين كانت كبيرة جدا حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليها (83.2٪). وكل مجال الأجهزة والعتاد في المرتبة الأولى بنسبة (83.5٪). ومجال الموارد المعرفية في المرتبة الثالثة بنسبة (82.7٪).

_ أكثر المشكلات التي تحد من توظيف المعلوماتية في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين هي ندرة الدورات الفنية التخصصية للمعلمين المهنيين حيث وصلت النسبة إلى (15.9٪)، وكانت أقل المشكلات هي اختلاف التجهيزات بين المدارس الثانوية الصناعية المختلفة حيث وصلت النسبة إلى (1.3٪).

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقييم دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين المهنيين تعزى لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، الجهة، المشرفة، المحافظة، وتوفير خدمة الإنترنت، وتوفير جهاز عرض LCD، وتوفير شبكة حاسوب محلية، توفر برمجيات تعليمية أو تدريبية).

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقييم دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين المهنيين تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، وعائلة التخصص العلمي، وسنوات الخبرة، وتوفير جهاز حاسوب)، حيث كانت الفروق بين الدبلوم والماجستير. وهدفت الدراسة إلى:

1/ التعرف إلى دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين.

2/ التعرف إلى أهم المشكلات التي تحد من توظيف المعلوماتية في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين.

3/ التعرف إلى أثر المتغيرات (الجنس، والوظيفة، المؤهل العلمي، عائلة التخصص العلمي، سنوات الخبرة، الجهة المشرفة، المحافظة) على استجابات المديرين والمعلمين نحو دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين.

4/ التعرف إلى أثر بعض موجودات المدرسة (توفر خدمة الإنترنت، وتوفير جهاز الحاسوب وتوفير جهاز عرض LCD، وتوفير شبكة حاسوب محلية، وتوفير برمجيات تعليمية أو تدريبية)، على استجابات المديرين والمعلمين نحو المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين.

بعد قراءتنا للدراسة في جميع فصولها، انطلقنا على أن المعلومات لديها دور كبير في تنمية الأداء المهني لدى العاملين وهذا من خلال الأجهزة والتطبيقات الالكترونية، ومن هنا انطلقنا أن المعلومات المتوفرة في التطبيقات تساهم بشكل كبير في تطور المعرفة لدى المجتمع.

الدراسة الرابعة:

دراسة لداليا يحيى حسين الشافعي ، بعنوان الامية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة. تناولت هذه الدراسة مشكلة انتشار الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي المصري، ومدى توفر المهارات المعلوماتية بين طلاب الجامعة والدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات وخاصة المكتبات الجامعية في محو الأمية المعلوماتية عند طلاب المجتمع الجامعي، انطلاقاً من الأسئلة التالية:

- هل يؤثر التخصص سواء كان نظرياً أو عملياً على ظاهرة الأمية المعلوماتية؟
- ما دور عضو هيئة التدريس في انتشار وعلاج هذه الظاهرة؟
- ما دور أمين المكتبة وخصائي المعلومات في انتشار وعلاج هذه الظاهرة؟
- ما أسباب انتشار الأمية المعلوماتية والحاسوبية بين طلاب الجامعة؟

- ما معوقات البحث التي يواجهها الطالب الباحث عن معلومات في مجال تخصصهم؟
 - هل توجد علاقة بين الأمية الحاسوبية وانتشار ظاهرة الأمية المعلوماتية بين الطلاب؟
- وتسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن بلورتها على النحو التالي:

- معرفة مظاهر الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي
- معرفة أسباب الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي
- معرفة سبل علاج الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي

وقد اعتمدت في دراستها على منهج المسح الميداني بالإضافة إلى استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل نتائج البحث و فرضت طبيعة موضوع الدراسة استخدام العينة الطبقية العشوائية غير النسبية بالإضافة إلى الاستعانة بالملاحظة لاستكمال البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان.

و خلصت دراستها بالنتائج التالية:

أوضحت هذه الدراسة أن من أهم أسباب الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بكليات العينة ترجع إلى نقص المهارات المعلوماتية مثل (اللغوية والحاسوبية والتنظيمية والتحليلية والتقييمية والاختيارية، وغيرها) للمعلومات ومصادرها المختلفة عند الطلاب، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود أساس موحد في التعليم والتدريب في الأسلوب للحصول على معلومات والاستفادة منها وتقييمها وتنظيمها يتم على أساسه تدريب الطلاب على مثل هذه المهارات المعلوماتية، بالإضافة إلى عدم وجود أساس موحد بين المكتبات الأكاديمية يتم

على أساسه التعريف بمقتنيات المكتبة وخدماتها وتقييم فهارسها والتعرف على المشكلات التي تواجه المستفيدين منها وإيجاد حلول لها.

بعد قراءتنا للدراسة عرفنا من خلالها أن المجتمع يحتاج إلى تنمية مهاراته العلمية والحصول على معلومات والاستفادة منها وتقييمها وتنظيمها، ودراستنا تتجه لمعرفة إن كانت القوالب المعلوماتية في التطبيقات الالكترونية تكسب الفرد والمجتمع مهارات ومعارف جديدة ومتنوعة عند استخدامها لهم.

7- النظريات المعتمدة في الدراسة:

أولاً: نظرية الغرس الثقافي

ظهرت نظرية الغرس الثقافي في سبعينيات القرن الماضي وتذهب هذه النظرية إلى أن مداومة التعرض للتلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى الفرد اعتقادات أن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون هو صورة متطابقة مع العالم الواقعي الذي نعيشه، ويعد جورج جرينر أبرز المنظرين لهذه النظرية الاعلامية. ويرى منظرو نظرية الغرس أن وسائل الاتصال الجماهيرية تحدث أثراً على إدراك الناس للعالم الخارجي، وخاصة الذي يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة ومنتظمة، وبالتالي فإن الصورة الذهنية السائدة لدى جماعة ما تكون ناتجة عن تكرار تعرض أفراد هذه الجماعة لأنواع خاصة من الرسائل الجماهيرية.

ويطرح جرينر مفهوماً للغرس الثقافي هو الإنماء الثقافي ويمكن وصف الإنماء بأنه العملية التي تقوم بها الثقافة في مجتمع ما.¹

والثقافة هي ذلك المركب من الفنون والعلوم والعادات والتقاليد والديانة، والقانون والمهارات واللغة، والموسيقى، والسلوك... إلخ ويمكن وصف عملية الإنماء أنها نوع من التعلم العرضي بدون وعي وتخطيط نتيجة التعرض لوسائل الاتصال حيث يتعرف الفرد على حقائق الواقع الاجتماعي التي تصبح، جزء من الصورة الذهنية المكونة لديه.

• أهم المفاهيم في عملية الغرس: يركز على مفهومين

الأول: الاتجاه السائد Mainstreaming: ويتضمن هذا المفهوم بدوره مفهومين أساسيين

- أ- سعي التلفزيون لتقديم رسائل إعلامية ثابتة ومتجانسة بهدف جذب عدد كبير من الجمهور.
- ب- تشارك الأفراد كثيفي المشاهدة للتلفزيون في الصور والمعتقدات العامة التي يغرسها التلفزيون وبالتالي تتلاشى الاختلافات الناتجة عن العوامل الاجتماعية، في حين يملك منخفضو المشاهدة من الجماعات نفسها صوراً مختلفة عن هذا الواقع.

¹ كمال الحاج، نظريات الاعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ط، سوريا، 2020، ص 131.

الثاني: التضخيم (الرنين) التردد Resonance

يعني مفهوم التضخيم أن التطابق ما يراه الأفراد في المواد التلفزيونية مع واقعه الذي يعيشه يزيد من تأثيرات الغرس بحيث يصبح الأفراد كأنهم تعرضوا لجرعة مزدوجة.

• فروض النظرية:

الفرض النظري: تكرر التعرض لصورة الواقع والمجتمع الحقيقي التي تعرضها المواد التلفزيونية والأفكار المرتبطة بهذه الصورة ويؤدي إلى فهم وإدراك الجمهور لهذه الصورة بطريقة تشابه الصورة التي تقدمها.

الفرض الإمبريقي: الأكثر تعرضا للتلفزيون (كثيفو المشاهدة) يدركون ويفهمون الواقع الاجتماعي بطريقة تتوافق مع الصورة التي يعرضها لهذا الواقع.¹

• أساسيات وافتراضات نظرية الغرس الثقافي:

أولاً: يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس مقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى

فالتلفزيون هو الوسيلة الأكثر حضوراً -حتى الآن- لساعات طويلة خلال اليوم وتمد الأطفال برموز وتصورات وتسهم في تنشئتهم الاجتماعية المبكرة، بينما تلعب الوسائل الأخرى دورها بعد أن يكون الطفل قد اكتسب العادات والقيم في منزله بمشاركة دون التلفزيون.

ثانياً: تشكل الرسائل التلفزيونية نظاماً متماسكة يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة

يرتبط الغرس كعملية ثقافية بتماسك النسق المعرفي والقيمي الموجود في المجتمع ويرى الباحثون أن الأفكار والقيم والسمات التي تظهر في البرامج والمواد التلفزيونية هي في حقيقة الأمر منسجمة ومتناغمة ومتسقة، مع بعضها، ولا تعارض ولا تناقض، أو تنافر، وذلك تفسيره أن هذه المواد تعبر عن أساسيات القائمين على هذه الوسائل هدفهم الوصول إلى أكبر جمهور مستهدف.

ثالثاً: تحليل المضمون للمواد الإعلامية من أهم مفاتيح فهم عملية الغرس

يرى جرينر وزملاؤه أن الأسئلة الاستطلاعية أو الاستكشافية غير المعمقة لا تصح في عملية الغرس، بل يجب استخدام أسئلة مسح مستخدمة تعكس المضامين المختلفة في المواد التلفزيونية.

رابعاً: يركز الغرس على دور التلفزيون في صياغة تفكير الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة

إن المهمة الرئيسية لتحليل الغرس هي تحديد إلى أي مدى يمكن لرسالة معينة أن تسهم في تكوين معتقدات الواقع الاجتماعي لدى الأفراد، بطريقة تتفق مع معظم القيم والصور الذهنية التي تتضمنها هذه الرسائل.¹

¹ نفس المرجع السابق، ص 132

خامسا: تحليل المضمون يهتم بتدعيم الاستقرار والانسجام في المجتمع

توصل عدد من العلماء أن تأثير وسائل الاعلام الأساسي يميل إلى الحفاظ على المعايير السائدة بدلا من تغييرها.

ان الإسهام الرئيسي للتلفزيون يتمثل في قدرته على تحقيق الانسجام بين مشاهديه والتجانس بين الجماعات التي قد تكون مختلفة في خصائصها الديموغرافية أو المعرفية، وذلك من خلال عرضه وتشكيله للاتجاه السائد.

• الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس:

1- تعاني النظرية من قصور كونها تنظر إلى التأثير التلفزيوني بشكل عام من خلال ساعات المشاهدة دون النظر إلى نوعية البرامج التي تتم مشاهدتها.

2- إن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس عند المشاهدين يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون، ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج كذلك فإن هذه العلاقة لا تنطبق على مشاهدة برامج محدد.²

إسقاط نظرية الغرس الثقافي على موضوع الدراسة:

1/الفرض النظري:

تكرار التعرض للفيديوهات القصيرة وصورة الواقع والمجتمع الحقيقي التي تعرضها التطبيقات الالكترونية خاصة تطبيق تيك توك والمعلومات والقوالب المرتبطة بهذه الفيديوهات تؤدي إلى فهم وإدراك الجمهور لهذه القوالب بطريقة تشابه الصورة الذهنية التي تقدمها.

2/ الفرض الإمبريقي:

الأكثر تعرضا للتطبيقات الالكترونية خاصة تطبيق تيك توك (كثيفو المشاهدة والمتابعة)، يدركون ويفهمون الواقع الاجتماعي بطريقة تتوافق مع الصورة التي يعرضها لهذا الواقع.

ثانيا: نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان

بحثت هذه النظرية في دور وسائل الاتصال والإعلام وتأثيرها على المجتمعات وقد انطلقت نظريته من فكرتين:³

الأولى أن وسائل الاتصال والإعلام هي وسائل للنشر والمعلومات والترقية والتعليم.
والثانية أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي.

¹ كمال الحاج: مرجع سبق ذكره، ص 133، 134

² نفس المرجع السابق، ص 135

³ بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 156

وفي هذا الصدد يقول ماكلوهان أن مضمون وسائل الاتصال لا يمكن النظر إليه مستقبلا عن تكنولوجيا الوسائل الاتصالية والإعلامية نفسها فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الاتصالية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل ولكن طبيعة وسائل الاتصال التي يتصل من خلالها الإنسان تساهم في تشكيل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال فحينما ينظر ماكلوهان الى التاريخ يأخذ موقف نستطيع أن نسميه بالاحتمية التكنولوجية.

وهذا يعيدنا إلى ما قاله كارل ماكس بالاحتمية الاقتصادية، أو الاحتمية التاريخية، وبأن التنظيم الاقتصادية للمجتمع يشكل جانبا، أساسيا من جوانب حياته، بينما ماكلوهان يؤمن بأن الاختراعات التكنولوجية العامة هي التي تؤثر أساسا على المجتمعات فحسب بل إنه أكد أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ ليس فقط في التنظيم الاجتماعي ولكن أيضا في الحساسية الانسانية، كما واعتبر أن محددات النظام الاجتماعي تكمن في طبيعة وسائل الاتصال التي من خلالها تتم عملية الاتصال، وبدون أن نفهم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات.

● إن أهم ما جاء به ماكلوهان عن تأثير وسائل الاتصال أنه قسم هذه الوسائل إلى قسمين:

- 1- وسائل باردة: ويقصد بها تلك التي تتطلب من المستقبل جهدا إيجابيا في المشاركة والمعاشة والاندماج فيها.
- 2- وسائل ساخنة: فهي تلك الرسائل الجاهزة المحددة نهائيا والتي لا تحتاج من المشاهد أو المستمع إلى جهد يبذل أو مشاركة أو معاشة فالكتاب والتلفزيون ووسائل باردة أما الطباعة والاذاعة فهي وسائل ساخنة.

بالمقابل اعتبر ماكلوهان أن وسائل الاتصال الإلكترونية ساهمت في انكماش الكرة الأرضية وتقلصها في الزمان والمكان حتى أصبح يطلق عليها القرية العالمية، وبالتالي زاد وعي الإنسان بمسؤوليته إلى درجة قصوى فإنه يرى أن هذه الحالة الجديدة أدت ما يمكن تسميته بعصر القلق لأن الثورة الالكترونية الفورية الجديدة تجبر الفرد على الالتزام والمشاركة بعمق وبغض النظر عن وجهة النظر التي تناسبها، فوجهة النظر الخاصة الجزئية مهما كان مقصدها لن تغير في عصر الكهرباء الالكترون الآلي الضروري، وربما يكون هذا الرأي وغيره يمثل الأرضية التي نبع منها مفهوم العولمة الذي أصبح حقيقة واقعية.¹

● مراحل التغيير حسب نظرية ماكلوهان في الاتصال أربعة

- 1- المرحلة الشفوية وهي مرحلة ما قبل التعلم أي المرحلة القبلية.
- 2- مرحلة كتابة النسخ: وهذه المرحلة ظهرت بعد هومر في الرومان القديمة واستمرت 2000 سنة.
- 3- عصر الطباعة: واستمرت من 1500 – 1900 م
- 4- عصر وسائل الاتصال الجماهيرية وانطلقت من عام 1900 الى الآن.

¹ نفس المرجع السابق: ص 157، 158

ويختصر ماكلوهان نظريته في الاتصال من خلال الأشكال الآتية:

أ/ الاتصال الشفهي:

فقد اعتبر ماكلوهان أن الناس بطبيعتهم يتكيفون مع الظروف المحيطة عن طريق توازن الحواس الخمسة بعضها مع بعض، وكل اختراع تكنولوجي جديد يعمل على تغير التوازن بين الحواس.

ب/ الاتصال المطبوع:

امتازت مجتمعات ما قبل الكتابة بأنها كانت تحتفظ بمورثها الثقافي في ذاكرة أجيالها المتعاقبة ولكن تغيرت أساليب التخزين، حيث أصبحت المعلومات تخزن عن طريق الحروف الهجائية وبهذا حلت العين مباشرة مكان الأذن، وفي هذا الصدد اعتبر ماكلوهان أن الصحافة انتقلت نقلة نوعية بعد اكتشاف الطباعة. إن اختراع الطباعة ساعد على تشكيل العقل من جديد فقد شجع الإنتاج الجماهيري للمواد المطبوعة على بروز القوميات الأوروبية مع بداية القرن 19 وكذلك ساعدت على نشر الأفكار التنويرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وساهت في الانفصال ما بين العقل والقلب والعلم والفن وساعدت على سيطرة التكنولوجيا والمنطق المكتوب.¹

• أبرز الانتقادات الموجهة لنظرية ماكلوهان:

من أكثر الباحثين انتقادا لهذه النظرية الباحث "ريتشارد بلاك" الذي اعتبر أن مصطلح القرية العالمية التي زعم ماكلوهان وجودها لم يكن يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر وفي هذا الصدد يقول بلاك أن التطور الذي استند إليه ماكلوهان عند وصفه للقرية العالمية استمر في مزيد من التطورات بحيث أدى إلى تحطيم هذه القرية العالمية وتحويلها إلى شظايا، فالعالم الآن أقرب ما يكون إلى البناية التي تضم عشرات الشقق السكنية التي يضم فيها أناس كثيرون لكن كل فرد منهم يعيش في عزلة ولا يدري شيئا عن جيرانه الذين يقيمون في البناية.²

إسقاط نظرية الحتمية التكنولوجية على موضوع الدراسة:

تعد نظرية الحتمية التكنولوجية لوسائل الاعلام من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الاعلام و طبيعة تأثيرها على مختلف المجالات

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة، مرجع سبق ذكره، ص 159

² نفس المرجع السابق: ص 162

من خلال النظرية حاولنا التعرف على تأثير التطبيقات الالكترونية على المجتمع وعلى ما تبثه من معلومات وعلى كيفية تشكيل القوالب المعرفية ومدى تأثيرها وتأثرها على الأفراد والمستخدمين لهذه التطبيقات وخصصنا تطبيق التيك توك الذي يحتوي على عدة مضامين ومجالات مختلفة ومتنوعة جعلت من المجتمع أكثر مشاهدة ومتابعة له وأنه أصبح كوسيلة حتمية يتعايش معها الفرد ومندمج بها وأصبح أيضا ملتزما ومشاركا معها ويمكن لهذه القوالب المعرفية التي يقدمها أن تغير في سلوك المجتمع عند مشاركتهم لهذا التطبيق مع بعضهم البعض و طبيعته.

ثانيا: اجراءات الدراسة المنهجية

1- منهج الدراسة:

يعرفنا المنهج على جملة الخطوات المنظمة التي يجب علينا كباحثين اتباعها في اطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة.

حيث استندنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج الاكثر ملائمة لموضوعنا، إذ يقوم بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق مجموعة من الأسئلة هي:

1- ما الوضع الحالي لهذه الظاهرة؟

2- من أين نبدأ الدراسة؟

3- ما العلاقة بين الظاهرة المحدودة والظواهر الأخرى؟

4- ما النتائج المتوقعة لدراسة هذه الظاهرة؟

والإجابة عن هذه الأسئلة تتم من خلال جمع الحقائق والبيانات الكمية والکیفیه عن الظاهرة المحددة مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كاملاً، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها بالإضافة إلى تحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً ومتعمقاً بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه النتائج، وهذا ما فرضته علينا دراستنا التي تسعى إلى معرفة مدى الوصول للمعلومات عبر تطبيق تيك توك، وعليه فإن اختيارنا للمنهج الوصفي يساعد على كشف عن أهم المحتويات المعلوماتية والمعرفية عبر تطبيق تيك توك.

ومن هذا المنطلق يعرف المنهج على أنه:¹

¹ محمد، در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد9، دار المنظومة مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص 312,311.

الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته، أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل كامل حتى يتمكن من التعرف عليها وتمييزها ومعرفة أسبابها ومؤشراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة، كما أنه مجموعة القواعد والمبادئ العامة التي يسترشدها الباحثون في دراستهم لظاهرة الكون الفيزيائية أي الجامعة والبيولوجية الحية والاجتماعية أي الإنسانية، والتي تحدد لهم الإجراءات العلمية الملاحظة الدقيقة وكيفية تسجيلها والعمليات العقلية، مثل الاستنباط، والاستقراء، التي يقومون بها من أجل الوصول إلى المعرفة الصادقة بين الظواهر.

2- أدوات جمع البيانات:

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها ويجب على الباحث أن يقرر مسبقاً الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته وأن يكون ملماً بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي.

وهناك خمسة طرق رئيسية يمكن للباحث في العلوم المختلفة استخدامها لجمع المعلومات اللازمة لبحثه وهي:

الاستبانة: Questionnaire

المقابلة: Interview

الملاحظة: observation

الوثائق: Documents

ولكل طريقة من الطرق السابقة خصائصها ومميزاتها الإيجابية والسلبية

لذلك تعد الأداة الأنسب لدراستنا هذه هي الاستبانة.

• وصف الاستبيان

بنينا هذا الاستبيان على تفكيك مفاهيم الدراسة وكيفية قياسها على أساس مجموعة محاور ومدى مناسبتها لأهداف وتساؤلات الدراسة.

- المحور الأول: كان عبارة عن البيانات الشخصية تضمن أربعة أسئلة (الجنس، السن، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي).

- المحور الثاني: تمثل في معرفة القوالب المعرفية المستخدمة في تطبيق تيك توك.

- المحور الثالث: تمثل في الكشف عن ما إذا كانت القوالب المعلوماتية ألغت البنى التقليدية.

- المحور الرابع: تمثل في التعرف على أهم المحتويات العلمية والمعرفية التي يتبعها الطلبة الجامعيين في تطبيق تيك توك.

ومن هذا المنطلق يعرف الاستبيان على أنه:¹

عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي أو فني أو ثقافي، ومن مجموع الإجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الإحصائية التي نحن بصدد جمعها لتصميم الاستبيان، والأسئلة التي يتكون منها تأثيرا مباشرا على نوعية المعطيات ودرجة دقتها، لذا يحتاج التصميم إلى عناية فائقة وإلمام تام بحالة المشمولين بالمسح وفهم لتقاليدهم وأمورهم الاقتصادية والاجتماعية وحتى لمدلولات الألفاظ واللغة المتداولة بينهم، ومن الجدير بالذكر أن تصميم الاستبيان يأتي بعد الانتهاء من تحديد طبيعة المعطيات الإحصائية المطلوب جمعها والتي كما ذكرنا يتم تمثيلها بجداول إنتاج تعرض الصيغة النهائية للمعطيات ولطبيعة العلاقات الإحصائية بين المتغيرات المستهدفة.

التعريف بالملاحظة وخطواتها:

قد يستخدم أسلوب الملاحظة في جمع البيانات في البحوث الكمية، ويسمى في هذه الحالة عادة بالملاحظة المنظمة. ولكن الملاحظة هي غالباً ما تستخدم في البحوث النوعية، وتكون غير منظمة. ففي الملاحظة الكمية يقوم الباحث بالملاحظة ويسعى لجمع معلومات رقمية (كمية) غالبا عن طريق أداة معدة سلفا. فمثلا يقوم بتسجيل عدد المراجعين لقسم الإعارة في المكتبة العامة، وعدد المراجعين لها. أو عدد الأسئلة التي يلقيها المدرس، وعدد الطلاب المشاركين في الفصل الدراسي، أو حساب الوقت الذي يستغرقه المدرس في الحديث، وما شابه ذلك. فالباحث الملاحظ هنا يهتم ويركز غالبا على تسجيل أرقام، وقد سبق وأعد نماذج لذلك. أما الملاحظة النوعية فهي أقل تنظيما من ذلك، فالملاحظ/الباحث لا يستخدم تصنيفات وأنماط محددة سلفا، بل يسجل ملاحظاته بشكل طبيعي ومستمر ومفتوح، فيقوم بتسجيل الواقع كما يحدث.²

بعد طريقة استخدامنا للملاحظة

¹ عبد الحميد عبد المجيد البلداوي: أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، رام الله- المصيون، 2007، ص 22.

² عامر إبراهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، ط01، دار اليازوري العلمية، 2013، ص 186...196.

لاحظنا انتشار التيك توك في الوسط الشباني والوسط الجامعي، فالطالب الجامعي أصبح يشاهد و يتابع ويتفاعل مع مضامين ومعلومات، ولم يصبح له التيك توك مجرد ناقل فقط وإنما أصبح كقالب معرفي يقدم له معارف مختلفة و كثيرة .

لاحظنا استخدام التيك توك من طرف الإناث أكثر من الذكور باعتبار أننا كنا جزءاً من الظاهرة لاحظنا أن هناك تنوع في المضامين والقوالب المعرفية، ولاحظنا أيضاً أن هناك تطور في طريقة المشاهدة والتفاعل والمضامين الموجودة في التطبيق.

خطوات وإجراءات الملاحظة:

هنالك عدد من الإجراءات الضرورية لاستخدام طريقة الملاحظة

كأداة لجمع البيانات والمعلومات، ومن هذه الإجراءات ما يأتي:

أ- تحديد الهدف: حيث أنه من الضروري أن يحدد الباحث هدفه وغرضه الذي يسعى للوصول إليه باستخدامه لطريقة الملاحظة.

ب- تحديد الأشخاص الذين سيخضعون للملاحظة: شخص واحد، اثنان، أو أكثر.

ومن هنا لابد من الإشارة إلى ضرورة الاختيار الجيد والملائم للعناصر والأفراد المعنية بالملاحظة

ج- تحديد الوقت اللازم والفترة الزمنية التي تحتاجها الملاحظة، فقد تستنفد وقتاً طويلاً، أكثر من الوقت المخصص للباحث.

د. ترتيب الظروف المكانية والبيئية المطلوبة لإجراء الملاحظة

هـ. تحديد المجالات والنشاطات المعنية بالملاحظة

و - تسجيل البيانات والمعلومات، يجب أن تكون للباحث - وكما أوضحنا سابقاً - القابلية والقدرة على استيعاب المعلومات وتحديد ما يطلب التعرف عليه وتشخيصه، كذلك فإنه يجب أن يجري جمع المعلومات بشكل نظامي وعلى الباحث أن يتأكد من صحة المعلومات والبيانات ودقتها.¹

مزايا الملاحظة وعيوبها:

مزايا الملاحظة: أسلوب الملاحظة في جمع المعلومات مثله مثل

الأساليب والأدوات الأخرى المذكورة سابقاً، لها مزايا وفيها عيوب.

أما مزاياها فيمكننا حصرها بالآتي:

¹ عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص 186-187.

1. معلوماتها أعمق من المعلومات المجمعة بالطرق الأخرى، مثل أسلوب المقابلة في البحث العلمي تتغلغل إلى أعماق وأسباب المشكلة أو الموضوع المراد بحثه، وبذلك تكون المعلومات التي يحصل عليها الباحث من ملاحظته لأسلوب التدريس داخل الصف، أو ردود فعل الطلبة من فهارس المكتبة مثلاً، أكثر عمقاً من المعلومات المجمعة بأساليب الاستبيان وحتى المقابلة.
2. معلوماتها أكثر شمولية وتفصيلاً، حيث تكون الملاحظة مفصلة، بحيث تؤمن للباحث كل المعلومات التي يريد الحصول عليها، بل وتؤمن حتى معلومات إضافية لم يكن الباحث يتوقعها الباحث، أو يأمل الحصول عليها وأن أسلوب الملاحظة هو من أكثر الوسائل المباشرة في دراسة عدد من الظواهر والممارسات.
3. معلوماتها أدق وأقرب ما تكون إلى الصحة، فالمعلومات والإجابات التي يحصل عليها الباحث عن طريق الملاحظة هي أقرب ما تكون إلى الواقع والصحة، وأكثر دقة من أي أسلوب آخر، حيث أن هذا الأسلوب هو أكثر الوسائل المباشرة في معرفة الإجابات الدقيقة على تساؤلات الباحث وفرضياته.
4. العدد المطلوب بحثه من العينات هو أقل مقارنة بالوسائل والأدوات الأخرى، فقد لا يستطيع الباحث الملاحظة إلا لظاهرة أو نشاط واحد يخص شخصاً أو عدداً محدوداً من الأشخاص، ولفترة كافية لغرض التوصل إلى المعلومات المطلوبة.¹
5. الملاحظة تسمح بمعرفة وتسجيل النشاط أو السلوك ساعة حدوثه، وفي نفس الوقت الذي وقع فيه فالملاحظة أسلوب مباشر، يتم الحصول على المعلومات من الموقف الذي تحدث فيه، من دون الحاجة إلى الاستفسار من الأفراد. يرى الباحث ما يفعلون ويسمع ما يقولون، فهو الأسلوب الأكثر دقة لفهم الفرد وما يحدث من حوله.
6. ما يميز الملاحظة عن الأساليب الأخرى، كالمقابلة والاستبيان، هو أن هنالك فرق بين ما يقوله الأفراد ويكتبونه، وما هو موجود في داخلهم.
7. الملاحظة أسلوب أمثل لدراسة استجابة شرائح محددة من أفراد المجتمع، مثل الأطفال، نظراً لأنهم أقل وعياً بذواتهم أثناء الملاحظة من البالغين. وإن أخلاقيات البحث تفرض عدم إخضاع الأفراد والأطفال للتجريب لغرض دراسة بعض المظاهر لديهم، لذا يستعاض عنه بملاحظة سلوكهم على الطبيعة.
8. يمكن أن تستخدم الملاحظ كأسلوب داعم للمعلومات التي جمعت بأساليب أخرى، مثل المقابلة كما وتستخدم الملاحظة لتقدير مدى صدق إجابات المقابلة.

عيوب الملاحظة:

¹ عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص 188

أما أهم سلبيات وعيوب الملاحظة فيمكن تلخيصها كالآتي:

1. قد يعتمد بعض الناس إلى التصنع وإظهار ردود فعل وانطباعات مصطنعة إلى الشخص القائم بالبحث، وذلك عند معرفة هؤلاء الناس أنهم تحت المراقبة والملاحظة، فقد لا يتصرف المدرس في الصف بذات الطريقة الطبيعية التي يتصرف بها إذا عرف أنه مراقب وملاحظ، وكذلك الحال بالنسبة لموظفي المكتبة وغير ذلك. فإدراك المشارك بأن هنالك من يلاحظه قد يدفعه إلى تغيير سلوكه، وبالتالي يحصل الباحث على معلومات غير صادقة، ومغايرة لما يجري على أرض الواقع
2. كثيراً ما تتدخل عوامل خارجية تعيق أسلوب الملاحظة للباحث، مثل الطقس، والعوامل الشخصية الطارئة، وغير ذلك
3. أنها محدودة بالوقت والمكان الذي تحدث أو تقع فيه الأحداث، وقد تحدث في أماكن متفرقة لا يتسنى للباحث وجوده فيها كلها، لذا فإنه يكون من الصعب جداً عليه أن يجمع البيانات والمعلومات والأدلة الضرورية اللازمة.
4. بالنسبة لحياة الناس الخاصة هنالك بعض الحالات الصعبة التي قد لا يسمح فيها للملاحظة أو قد لا تفيد فيها الملاحظة.
5. قد تستغرق عملية جمع المعلومات وقتاً طويلاً، أطول مما يستطيعه الباحث.¹

3- مجتمع الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الانسانية وهي تتطلب من الباحثين الدقة في اللغة، يتوفق عليها اجراءات البحث و تصميمه و كفاءة نتائجه و يواجه الباحثين عند شروعهم في القيام ببحثهم في مشكلة نظام العمل اي اختيار مجتمع البحث او العينة التي سيجري عليها دراسته و تحديدها.

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الانسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات ويعرف أنه جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث والتي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري البحث عنها.² كما يقصد به مجموعة الوسائل المتماثلة أو المعبرة في حامل يطلق عليه الاتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصه.³

¹ عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص 188-189.

² موريس أنجريس: منهجية البحث في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة، الجزائر، 2004، ص 298.

³ محمد بن عمر المدخل: منهج تحليل المحتوى وتطبيقاته على مناهج البحث، د.ط، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، د.س، ص 24.

وأيضاً هو مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري البحث عنها.¹

مجتمع البحث في دراستنا يتمثل في طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة تبسة، وقد تم اختيار هذا المجتمع من الطلبة بحكم تخصصاتهم الدراسية يعد الأكثر استخداماً للتطبيقات الالكترونية وخاصة بعد ظهور تطبيق التيك توك كوسيلة حديثة وهذا الأخير هو محور دراستنا إضافة إلى احتكاك الطلبة بالمجال التكنولوجي الذي يضم كم هائل من المعلومات والمعارف العلمية للإعلام والاتصال.

4- عينة الدراسة:

مما لا شك في البحوث الاجتماعية والانسانية ومنها البحوث الميدانية لا يمكن أن يستغني الباحث عن العينة فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات التي تساعده في دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة المدروسة.

تعرف بأنها اختيار مفردات العينة بطريقة عمدية طبعاً لما يراه الباحث مناسب من سمات وخصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف الباحث.²

تعرف أيضاً على أنها عبارة عن عدد محدود من مفردات المجتمع المعني بالبحث ويتعامل الباحث معها منهجياً ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، وهذه المفردات تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها مجتمع البحث والعينة تغني الباحث من دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي وذلك لصعوبة دراسة كافة وحداته.³

وفي دراستنا هذه يتمثل مجتمع البحث في طلبة الاعلام والاتصال الذين يستخدمون التطبيق الالكتروني تيك توك، حيث اعتمدنا على العينة القصدية والتي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث لتوفرهم على نفس الخصائص والسمات، حيث وقع الاختيار على 80 طالباً لطور الماستر لقسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة تبسة كعينة للدراسة وهذه النسبة كافية لغرض البحث.

- تعريف العينة القصدية:

هي العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.⁴

¹ موريس أنجريس: المرع نفسه، ص 299.

² محمد عبد الحميد: دراسات الجمهور في بحوث الاعلام، ط01، عالم المكتبات، القاهرة، 1993، ص 183.

³ عامر قنديجلي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 187.

⁴ محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي والقواعد والمراجع والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم، دار وائل للنشر، ط02، 1999، ص 96.

5- المجال الزمني والمكاني للدراسة:

لكل دراسة مجالات لابد من تحديدها وإبرازها وهذه العملية خطوة أساسية في كل بحث علمي وتتوقف هذه الدراسة على مجالين:

- المجال المكاني:

ويقصد به الإطار الذي أجريت فيه الدراسة وقد تم إجراء دراستنا هذه في جامعة العربي التبسي تبسة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

- المجال الزمني:

يقصد به الوقت الذي استغرقه الباحث للقيام بدراسته من البداية حتى النهاية وقد شرعنا في إعداد الجانب المنهجي والنظري للدراسة بداية من شهر فيفري وقد تم انهاء ذلك في شهر ماي. قمنا بتصميم استمارة الاستبيان وتوزيعها على الطلبة التي ستجرى عليهم الدراسة بداية من شهر أفريل 2023 وفي الاخير تفريغ البيانات في جداول.

الفصل الثاني

المعلومات وتطبيق تيك توك

الفصل الثاني: المعلومات وتطبيق التيك توك

تمهيد

أولاً: ماهية المعلومات

1- مفهوم المعلوماتية

2- أهمية المعلوماتية

3- خصائص المعلوماتية

4- مجالات استخدام المعلوماتية

5- نتائج المعلوماتية

ثانياً: ماهية التطبيق الإلكتروني

1- تعريف تطبيق التيك توك

2- نشأة تطبيق التيك توك

3- نبذة عن حياة مؤلف التيك توك

4- خصائص تطبيق التيك توك

5- إيجابيات وسلبيات تطبيق التيك توك

خلاصة الفصل

تمهيد:

المعلوماتية واحدة من المفردات التي ارتبطت بالتطور التقني المرافق للعقود الاخيرة من القرن العشرين، وهي من المفردات الحديثة في الأدبيات العربية وهي مرادفة لعدد من المفردات الإنجليزية مثل: telecommunications, information, informatics , technology.

وهي أيضا العلم الذي يهتم بدراسة الأساليب الفنية المنظمة لمعالجة البيانات من أجل الحصول على المعلومات وذلك من خلال توظيف نظريات وتقنيات تتعلق بالتخزين والتوزيع والاسترجاع للمعلومات.

أولاً: ماهية المعلوماتية

1- تعريف المعلومات:

المعلوماتية تيار مستحدث، تمتد مساحته المفاهيمية على مساحة واسعة من الحقول والتطبيقات التي تعد الموارد المعلوماتية الحجر الأساس للأنشطة السائدة في هذه الحقول والميادين، وقد أرسى هذا التيار جذوره في تربة البشرية فأضحى نمطا من أنماط التفكير والاستدلال العقلي، الذي يمارس أنشطته المفاهيمية والمعرفية في جمعها ومعالجتها بواسطة آليات توظف المعلومات أو الأنماط المعلوماتية أو المعالجة الرقمية، لكي تترجم الناتج الرقمي إلى أرضية مفاهيمية بنشرها الفكرية في ترسيخ صلته بالعالم المحيط به وبالكائنات التي تقيم معه في البيئة ذاتها.¹

المعلوماتية يعرفها قاموس (ماكلان) باللغة الانجليزية بأنها "العلم الذي يعني بجمع وبث وتخزين ومعالجة وعرض المعلومات"، وهي ترجمة للمصطلح الفرنسي Informatique الذي عادة ما يعد مرادفا لمعالجة المعلومات.

ويعرفها قاموس (لاروس) باللغة الفرنسية على النحو التالي "علم المعالجة الآلية والعقلية للمعلومات كمرتكز للمعارف والاتصالات."²

والمقصود بالمعلوماتية أيضا ليس نقل المعلومات وتيسرها لأوسع عدد من الأفراد والمؤسسات فحسب، وإنما الفرز المتواصل بين من يولد المعلومات (الابتكار) والقدرة على استغلالها بمهارة وبين من يستفيد بمهارات محدودة.³

التعريف الاجرائي: من خلال هذه التعاريف نلاحظ أن للمعلوماتية دور كبير في تخزين وتشغيل وترتيب ومعالجة البيانات، وهي عبارة عن كل الأشخاص الذين يستقبلون ويرسلون المعلومات من خلال مختلف الآلات الكاتبة والناسخة والحاسبة تمكثهم من ارسال المعلومات للأطراف المعنية.

2- أهمية المعلوماتية

تزامن مع دخول العالم القرن الحادي و العشرين أهمية كبيرة للمعلوماتية بسبب التقدم الهائل في البحوث و الدراسات العلمية و ما صاحب ذلك من كم هائل من المعلومات التي تدفقت بشكل كبير كنتاج لتطور العلم و الخبرة الإنسانية، إذ أصبح رصيد البشرية من المعلومات الناتجة عن إنجازات العلم هائلة جدا سواء في نوعها أم في كمها و علاقاتها المترابطة، الأمر الذي يهدد بعدم إمكانية إدراكها فضلا عن السيطرة عليه، و أمام هذه الحقيقة كان لابد من البحث عن وسائل غير تقليدية تستطيع المحافظة على

¹ حسن مظفر الرزوي: الفضاء المعلوماتي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 2006، ص 61.

² فؤاد يوسف قزنجي: السلطة الخامسة، علم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، 2006، ص 177.

³ عبد الأمير فيصل: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط1، الأردن، 2005، ص 53.

التراكم المعلوماتي، لذلك ظهرت سلسلة من التطورات التقنية السريعة مثل التطورات العائلة في مجال الحساسات و الالكترونيات المتناهية الصغر.¹

لتوضيح ما لأهمية المعلومات والمعرفة من الأهمية ما يفوق في الكثير من الأحيان أهمية موارد الطبيعية والطاقوية الأخرى وإن كانت جزءا من حادثة هذه الجوانب أيضا، فإن ما حققته العديد من البلدان من تقدم ونمو اقتصادي وارتفاع دخلها الوطني جراء اعتماد اقتصادياتها بشكل أساسي على المعرفة، وعلى القطاعات المتعلقة بصناعة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، و نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، دول أوروبا الشمالية كالسويد فنلندا، ودول جنوب شرق آسيا، كماليزيا، سنغافورة، إندونيسيا، وكوريا الجنوبية والشمالية والصين واليابان وروسيا الاتحادية على رأس هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية.²

لقد أدركت الدول المتقدمة أهمية المعلومات على اعتبارها موردا استراتيجيا لا يقل أهمية عن الموارد الأخرى، ولكونها عنصرا لا غنى عنه في الحياة اليومية، وفي اتخاذ القرارات ودعم نشاطات البحث العلمي والركيزة الأساسية لتقدم البحث العلمي والحضاري.

فالمعلومات أصبحت تمثل ثروة وطنية ورافدا أساسيا من روافد التقدم والبناء الحضاري في مختلف مجالات الحياة ومن يمتلك المعلومات و يستثمرها بشكل افضل، ومن يمتلك تقنيات ونظم معلوماتية متطورة هو الاقوى لأن قدرة الإنسان على استثمار الموارد الأخرى مرهون بقدرته على استثمار هذه الثروة وعند تقييم المقومات الأساسية للإنتاج القومي فيرتكز التقييم إلى المادة، الطاقة، المعلوماتية إلى أن هذه الأخيرة أصبحت تتبوأ مكان الصدارة من حيث الأهمية.³

3- خصائص المعلوماتية

- زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي استراتيجي.
- نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة على المعلومات والنظم المتطورة.
- تنامي النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية التضخم في الإنتاج الفكري.⁴
تتصف المجتمعات المتقدمة معلوماتيا بالاعتماد الإلكتروني من خلال استعمال نقود إلكترونية وبحوث إلكترونية إلى غير ذلك من الأمور التي ألغت أو قلصت استعمال مثيلاتها الورقية وهذا ما جعل العديد من

¹ عبد الأمير سليم عباس: المفاوضات الدولية في عصر المعلوماتية، ط1، عمان، دار أمجد للنشر و التوزيع، 2019، ص120.

² أحمد حسين بكري المصري: المعلومات متعددة الجوانب والتأثيرات، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، عدد 6، دمشق، 2005 ص4.

³ زكي حسين الورد: المعرفة المعلوماتية "مهارات التعامل مع المعلومات"، مركز دار الكتب و الوثائق، بغداد، العراق، 2013، ص 23.

⁴ فرحان فرح العتاي: المعلوماتية وأثرها السياسي على النظم العربية، ط، مصر، دار العربي للنشر والتوزيع، 2020، ص 15.

الكتاب يسمون المجتمعات التي تعتمد على المعلوماتية بالمجتمع اللائقي، خاصة مع ظهور ما يسمى بالحكومة الإلكترونية و الإدارة الإلكترونية.¹

المعلوماتية تتميز بأنها تجعل المعلومة والمعرفة من أهم مصادر الثروة والقوة بالإضافة إلى إتاحة إمكانية النشر بكل شكل الأشكال واللغات، وفي كل الميادين والتخصصات، فأحدث المعلوماتية تقدم بشكل هائل في مجال الاتصالات تصاحبه تطورات لا متناهية في ميدان الالكترونيات والاتصالات عن بعد وأصبح قطاع الاتصال والمعلومات هو القطاع الأساس في المجتمع، إذ أخذ يطلق على المجتمعات المتطورة تكنولوجيا مجتمعات المعلومات تميزا لها ويمكن أن يفسر هذا الاتساع الدولي للأنشطة المعلوماتية بوصفه جزءا من عمليتين مرتبطتين معا بشكل عال هما عمليتا التخطي التجاري للحدود القومية وعملية التخطي المعلوماتي للحدود القومية.²

المعلوماتية جعلت للإنسان القدرة على تجاوز حدوده القومية ويتواصل مع من يريد في أي مكان من الكرة الأرضية وهو في مكانه ليصبح إنسانا عالميا يتفاعل مع الأحداث خارج منطقتة الجغرافية ويتأثر بها وزادت المعلوماتية من حجم القوى العاملة والناشطة في قطاع صناعة المعلومات والتي تتجاوز في بعض الدول المتقدمة 50% من مجموع القوى العاملة فب المجالات الاقتصادية التقليدية و هي الزراعة والصناعة و الخدمات.³

4- مجالات استخدام المعلوماتية

1- مجال التعليم و التعلم:

لقد قدمت التكنولوجيا خدمة كبيرة في مجال التعليم، بدءا باختراع القلم والورق إلى مرحلة الطباعة ومرحلة التسجيل والتصوير والآن أصبح الحاسوب من أقوى الوسائط المستخدمة في مجالات التعليم، إضافة إلى استخدام شاشات العرض المختلفة والفيديو وغيرها في التعليم.

تعددت الطرق التي وظفت بها تكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم والتعلم فاستعملت الوسائط المتعددة (multimedia) حتى أصبح بإمكاننا مشاهدة فيلم وثائقي عن كثير من الظواهر الطبيعية كالزلازل والرحلات الفضائية ونمو النباتات والكائنات الحية.

¹ فضيل دليو: تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الجديدة، ط 1، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 24.

² محمد صالح سالم: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع، ط 1، القاهرة عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، 2003، ص 41.

³ فرحان فرح العنابي: المعلوماتية وأثرها السياسي على النظم العربية، مصدر سابق، ص 23.

واستخدمت البرامج المخبرية التي تظهر محاكاة الواقع الذي تتم به التفاعلات المختلفة بين الذرات والجزيئات وعملت التكنولوجيا بذلك على تقريب البعيد وتكبير الصغير وتصغير الكبير وإظهار أدق التفاصيل دون خوف أو ضرر وكذلك التعلم عن بعد حيث يمكن لمُتعلم في بلد ما أن يستمع و يناقش محاضرا في بلد آخر وأصبحت الشبكة العنكبوتية (الانترنت) مصدرا أساسيا من مصادر التعليم لا غنى عنه للطالب والمعلم ومصدرا للمعلومة لأي شخص آخر.

2- مجالات الاتصالات:

أصبح ممكنا في هذه الأيام أن تشاهد أو تسمع ما يحدث في أبعد مكان في هذا العالم فلم يعد الاتصال مقتصرًا على الرسائل البريدية أو المكالمات الهاتفية فهناك البريد الإلكتروني والدرشة الإلكترونية وغيرها من الوسائل وكذلك التراسل الفوري للمعطيات أو التحدث مع الآخرين عبر اللقاءات المرئية وذلك بفضل تكنولوجيا الاتصال وشبكات الحاسوب حتى أصبح العالم أشبه بقية صغيرة ومن المستجدات إمكانية استخدام شبكة الانترنت لإجراء الاتصالات الهاتفية بتكلفة قليلة من خلال ما يسمى (الصوت عبر بروتوكول الانترنت voip).

3- التجارة الإلكترونية:

يقصد بالتجارة الإلكترونية القيام بعمليات العرض والبيع والشراء للسلع والخدمات والمعلومات عبر نظام إلكتروني بين المنتج والمورد والمستهلك. بحيث تحقق الشركات فوائد عديدة منها: تسويق أكثر فاعلية، تقليل عدد الموظفين الذي لم يعد لهم حاجة في الأعمال الإدارية والحسابات، التواصل الفعال مع الشركات الأخرى والزبائن أينما وجدوا.

4- المجال الإداري:

تستخدم المؤسسات الحواسيب والشبكات الداخلية والخارجية في تسيير شؤونها الإدارية وكذلك في التراسل بين فروع المؤسسة التي قد تكون متباعدة ولم يعد مصطلح (المكتب بلا ورق) الذي تنتج فيه المعلومات ويتم تبادلها إلكترونيا بعيد المنال منا، أصبحنا نسمع في الوقت الحاضر مصطلح الحكومة الإلكترونية يتردد كثيرا في وسائل الإعلام.

لقد لجأت الدول حديثا إلى نظام الإدارة الإلكترونية الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة نشاطاتها المختلفة من خلال أنظمة المعلومات المحوسبة سواء في المستور الاعلامي أو التفاعلي في التواصل مع الأفراد و بشكل يضمن حماية المعلومات وأمنها مما يسهل إنجاز الخدمات والمراسلات بين الجهات الرسمية من جهة، والمؤسسات والمواطنين من جهة أخرى، بما يوفر الوقت والجهد والمال.¹

¹ عدنان يحيى، هبة موسى وآخرون: تكنولوجيا المعلومات، مركز المناهج، فلسطين، 2005، ص 04.

5- الصحة والطب:

لقد تم توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الصحة والطب عن بعد بهدف رفع المستوى الصحي لسكان المناطق النائية والأرياف، مما يقلل من نفقات العلاج والسفر ويحقق راحة المريض من عناء الوصول لمراكز العلاج المجتمعة في المدن الكبرى وكذلك التبادل المعرفي بين المراكز الطبية المنتشرة في العالم عبر المؤتمرات العلمية والطبية المرئية.

6- مجال الإعلام و الثقافة:

أسهمت التكنولوجيا في تقديم خدمة كبيرة في رفع المستوى الثقافي للشعوب، فالورق ثم الطباعة ونتاجها ثم مطبوعات وكتب وصحف ومجلات والوثائقيات المصورة حول شتى القضايا والنشر من خلال الانترنت أسهمت جميعا في إيصال المعرفة إلى قطاعات واسعة، ومكنت كذلك الكثيرين من النشر بتكلفة مقبولة ولقد لعبت وسائل الإعلام ومازالت دورا أساسيا في نقل المعلومة وإيصالها في وقت قريب من حدوثها، سواء كانت مسموعة عبر الإذاعة أو الهاتف أو مسموعة مرئية عبر البث التلفزيوني وطرق التسجيل الأخرى وحديثا من خلال الانترنت.

وقد أسهمت التكنولوجيا في سهولة توفير المعلومة ومعالجتها وبثها في وقت قصير وترجمتها لعدة لغات.

7- المجال العسكري:

استخدم الإنسان التكنولوجيا في الحروب فكانت الأسلحة المختلفة عاملا أساسيا في كسب الحروب قديما وحديثا وكان دور تكنولوجيا المعلومات مهما في توصيل الرسائل والمعلومات بشكل سري بين القيادة والميدان وكذلك لأغراض التجسس وحديثا دخلت تكنولوجيا المعلومات المجال العسكري بشكل واسع فهناك الصواريخ الموجهة بالحاسوب وأنظمة الاتصال الحديثة وغيرها مما أثر بشكل كبير على أداء الجنود في المعركة.

8- المجال الترفيهي:

هناك الكثير من ألعاب الحاسوب التي يعتمد بعضها على الرسومات الثلاثية الأبعاد والصوت كما تستخدم تكنولوجيا المعلومات في إنتاج الموسيقى والأفلام والتأثيرات الخاصة المصاحبة لها وتسجيلها وعرضها كما تستخدم الانترنت لتوزيع المنتجات المتعددة الاوساط مما ساعد على انتشارها.¹

9- المجال الصناعي:

صناعة تكنولوجيا المعلومات تشكل قطاعا مهما في اقتصاد كثير من الدول وقد استخدم الحاسوب أيضا في تصميم وفحص نماذج الآلات المعقدة كالسيارات والطائرات كما شاع استخدام الآلات الموجهة

¹ عدنان يحيى، هبة موسى وآخرون، مرجع سابق، ص 05.

بالحاسوب، والإنسان الآلي في الصناعات وخاصة الخطرة منها، وأصبح كثيرا من الأجهزة يستخدم حواسيب مصغرة لمراقبة عملها فمثلا أصبح في السيارة الحديثة عدد من الحواسيب الصغيرة تتحكم في عمل أجوائها المختلفة.¹

5- نتائج المعلوماتية

أ- نمو الانتاج الفكري:

إن للمعلوماتية دور كبير في نمو الإنتاج الفكري، فقد ساعدت على توفير العديد من الوسائل المتخصصة بالبحث والاستكشاف والدراسة بغية الوصول لمجموعة من المعلومات التي تؤدي إلى إعداد العديد من الانتاجات الفكرية الحديثة، فالدراسات تشير إلى النمو الفكري المرتبط بالمعلوماتية يزداد بما يقارب الـ 8% سنويا، الأمر الذي يؤدي إلى قفزة نوعية في مختلف المجالات الفكرية.

ب- تنوع مصادر المعلومات:

ساهمت المعلوماتية بتنوع مصادر المعلومات، فلم يعد مصدر الحصول على معلومة ما مقتصر على مكان معين، أو شيء ثابت بل صار من الممكن الحصول على المعلومة الواحدة من مصادر مختلفة ومتنوعة بالأراء الفكرية والعلمية، وهذا ما ساهم في جعل طرق التعلم والمعرفة تتسم بسرعة وسهولة الحصول عليها دون الحاجة إلى الجهد والوقت الكثير.

ج- انتشار الثقافة المعلوماتية:

لقد أسست المعلوماتية لانتشار فكر ثقافي يعتمد عليها، فأطلق عليها مسمى "الثقافة المعلوماتية" والتي تشير إلى استخدام كافة الأدوات، والوسائل التكنولوجية الحديثة في الحصول على المعلومات، فصار من الممكن لأي شخص يمتلك اتصالا مع شبكة الانترنت أن يحصل على المعلومة التي يريدها خلال فترة زمنية قصيرة، ليصبح من السهل وجود ثقافة معلوماتية عند جميع الأفراد مهما كانت أعمارهم أو مستوياتهم التعليمية.²

¹ عدنان يحيى، هبة موسى وآخرون، مرجع سابق، ص 05.

² م.م قاسم محمد مفتن: محاضرات في المعلوماتية، كلية الأدب، قسم الترجمة، الشرعية الدولية لحقوق الإنسان.

ثانيا: ماهيه التطبيق الالكتروني التيك توك

1- تعريف تطبيق التيك توك:

لقد تطورت وسائل الاعلام التعليمية بشكل مستمر مع الزمن، فقد جلبت الثورة التكنولوجية التي نتجت عن الابتكار العديد من أنواع الوسائل الجديدة التي تلعب الآن دورا رئيسيا في نقل المعلومات والترفيه الى الناس في جميع أنحاء العالم واحد منهم هو تطبيق التيك توك، حيث يعتبر تطبيق التيك توك من التطبيقات التي لاقت انتشارا واسعا على مستوى العالم باعتباره وسيلة تواصل اجتماعي متعدد الاستخدامات كما تبين اهتمام العديد من الباحثين على مستوى العالم بالتطرق لدراسته لفهم طبيعته باستخدام مداخل نظريه متنوعه خصوصا كونه تطبيقا حديثا له العديد من المحتويات والمجالات المختلفة والمتنوعة.

إن تطبيق التيك توك "Tik tok" هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنت يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها مثل الرقص، الكوميديا، التعليم، ونحوها والتي تتراوح مدتها غالبا من ثلاثة ثواني إلى دقيقة واحدة أو ثلاث دقائق لبعض المستخدمين.

وهو معروف في الصين باسم دوين (Douyin) بالصينة، والشركة المالكة له شركة ناي تانغ الصينية، هذا التطبيق يعمل على أجهزه "أي أو إس" (IOS), وأندرويد "Android"¹

عرف تطبيق التيك توك بأنه تطبيق اجتماعي للفيديوهات القصيرة الإبداعية المصاحبة للموسيقى تستهدف الشباب من خلال تسجيل ونشر الفيديوهات القصيرة التي مدتها 15 ثانية وتسمح للمستخدمين باختيار الفيديو الخاص بهم وواجهة الموسيقى المصاحبة له.

عرف التيك توك بأنه خدمة مشاركة الفيديوهات التي تسمح للمستخدمين بمشاهدة فيديوهات يرفعها مستخدمون آخرون.²

التيك توك هو تطبيق يعتمد على الصوتيات والمرئيات على شكل مقاطع فيديو موسيقية، أظهر تطبيق التيك توك شبكة التواصل الاجتماعي من الصين والتي أنشأتها، Byte Dance الآن التطبيق الأكثر تنزيلا في العالم مقارنة بالتطبيقات الأخرى يوفر تطبيق التيك توك خدمة تتيح للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو

¹ أبو هناك عبد الله السواح الجندي الأزهرى: فتح ملك الملوك في معرفة حكم التيك توك، بروكلين، نيويورك، أمريكا، 2021م، ص3.

² مها محمد فتحي: تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، سبتمبر 2021، المجلد 20، العدد 03، كلية الإعلام جامعة النهضة، ص388.

قصيرة مصحوبه بأغاني، إنشاء مقاطع فيديو lipsync وتحميلها، يتيح للمستخدمين تخيل الأفكار والتعبير عنها بحرية في شكل مقاطع فيديو قصيرة.¹

المفهوم الإجرائي:

نقصد في هذه الدراسة مقاطع الفيديوهات في تطبيق التيك توك خاص بتصوير فيديوهات وإضافة مؤثرات موسيقية عليها ومشاركتها مع الآخرين.

2- نشأة موقع تيك توك وتطوره:

بعيدا عن مواقع التواصل الاجتماعي التي ازدحمت بالآباء، وحق الشباب من الأعمار الأكبر ما قبل جيل منتصف التسعينات وأوائل الألفينات، اتخذ المراهقون منفذا لهم بعيدا عن أعين الرقيب من أفراد العائلة، ليعبروا عن أنفسهم من داخل غرفهم المغلقة أو في الشوارع المفتوحة، بإنشائهم لمقاطع الفيديوهات القصيرة بمختلف محتوياتها وأنواعها ونشرها على الأنترنت يشاهدها ما يقارب الـ 500 مليون مشترك حول العالم على التطبيق الصيني تيك توك المملوك لشركه بايت دانس byte dance الصينية، التي حققت قيمة سوقية تعد الأكبر على مستوى العالم مقارنة بتمثيلاتها من الشركات الناشئة والتي تقترب من 7.5 مليار دولار.²

تم إنشاء تطبيق التيك توك على يد كل من تشاد هارلي، ستيف تشين، وجاد كريم في سان فرانسيسكو وجميعهم تتراوح أعمارهم ما بين 38 و40 عام، حيث جاءتهم الفكرة عقب تصويرهم العديد من الفيديوهات معا وأدرك حينها أنه لا يوجد طريقة لمشاركة تلك الفيديوهات مع بعضها البعض، بعد عدة سنوات خرجت هذه الفكرة إلى النور وتم بيعها إلى شركة Google مقابل 1.6 مليار دولار.³

أغسطس 2014 قرر أليكس زوو، إطلاق تطبيق ميوزكلي بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه وشريكه لويس يانج، في الأسواق، والخاص بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز خمس دقائق، الممل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة online, ما يتيح لهم فرصة أكبر للتعلم والاستفادة من المحتوى المرئي المعروض.

¹ نور عفيف ياسمين: استخدام وسيلة فيديو تيك توك لترقية مهارة الكلام في مدرسة سوريا بووانا المتوسطة مالانج، مقدم للحصول على درجة سرجان (s_1)، كلية علوم التربية والتعليم في قسم تعليم اللغة العربية، سوريا، 2022، ص11.

² محمد زكرياء خراب: ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام 2019، المجلد 02، العدد02، جامعة الجزائر 03، ص451.

³ مها محمد فتحي: مرجع سابق، ص388.

*اختفاء ميوزكلي وظهور البطل الجديد تيك توك:

في سبتمبر 2016 أطلق الصيني تسانغ يمينغ، تطبيقا جديدا أسماه تيك توك Tik tok مبني على فكرة ميوزكلي، الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتالين، وبحسب ما نشره الموقع الجديد فيه حسب تقرير موقع "I news" البريطاني وقتها فإن مستخدمي تطبيق ميوزكلي انتقلوا بحساباتهم عليه إلى "تيك توك" دون حاجة إلى إنشاء حساب جديد، والسبب في ذلك هو أن أليكس زوو صاحب "ميوزكلي" هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق تيك توك.

استمر كلا التطبيقين في النجاح كل على حدى إلا أن "تيك توك" من الأكثر نجاحا وانتشارا خاصة في 2018، حيث أكدت احصائيات شركة (سنسر تاوور) للبحوث في السوق أن التطبيق تم تحميله أكثر من 45.8 مليون مرة في الربع الاول من العام الجاري وتم تداوله في 150 دولة ومنطقة في العالم وتصدر قائمة الأكثر تحميلا على المتاجر الإلكترونية أكثر من فايسبوك وتويتر وإنستغرام، كما ذكرت شركة البحوث أنه تم استخدامه في الصين 2018 فقط من قبل 150 مليون مستخدما واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة منها كمبوديا وإندونيسيا واليابان وماليزيا وتايلاند والفيتنام، وبالطبع الشرق الأوسط لينفذ صاحب ميوزكلي والتيك توك قرارهما باختفاء الأول لصالح الثاني صبيحة يوم اثنين أغسطس 2018 حيث استيقظ مستخدمي ميوزكلي ليجدوا انفسهم دون سابق انذار على منصة التيك توك بسبب ضم العلامتين التجاريتين تحت اسم واحد وتطبيق واحد وصل عدد مستخدمي شهريا إلى 500 مليون مستخدم.¹

3- نبذة عن مؤسس تطبيق تيك توك:

تشانغ بي مينغ هو رجل أعمال وملياردير صيني وهو من أسس شركة byte dance الصينية في عام 2012 فهي شركة رائدة في مجال التكنولوجيا، وطور أيضا منصة المحتوى الإخباري الصينية tou tiao، ومنصة مشاركة الفيديو الشهيرة التيك توك Tik tok.

ولد تشانغ بي مينغ في مقاطعة فوجيان الصينية ونشأ في مدينة لونجيان وهو الطفل الوحيد لوالديه الذين كان يعملان كموظفين في الخدمة المدنية وأمضى تشانغ طفولة عادية، تعلم في مدارس الصين ومن ثم التحق بجامعة نانكاي في تيانجين لدراسة هندسة البرمجيات وتخرجه منها حاملا شهادة البكالوريوس في هندسة البرمجيات عام 2005 ولكن قبل أن يدرس هندسة البرمجيات اختار دراسة تخصص البرمجيات الدقيقة في نفس الجامعة ولكنه سرعان ما غير تخصصه.

*فيما يأتي لمحة عن مسيرة تشانغ بي مين المهنية في إدارة الأعمال والبرمجة:

¹ رباب طلعت: ماهو تيك توك التطبيق المفضل لدى المراهقين، إعلام صوت الميديا العربية

*تشانغ بي مين مسيرته المهنية فوراً بعد التخرج ففي شهر فبراير عام 2006 عمل في منصب مهندس برمجيات في موقع البحث kuxun.com وكان خامس موظف الموقع وأول مهندس فيه وبعد عام واحد تمت ترقيته ليشغل منصب المدير الفني.

*عمل تشانغ بي مين في موقع البحث السياسي لمدة ثلاثة سنوات وفي عام 2008 ترك الشركة بهدف العمل على شركة مايكروسوفت.

*في عام 2009 بدأ تشانغ بالعمل الخاص وقرر إنشاء شركته الخاصة فأسس موقع fang.com99.

*في عام 2011 أصبح تنفيذياً في الموقع.

*في عام 2012 بدأ تشانغ مشروعاً جديداً byte dance وهي شركة لتجميع الأخبار مقرها العاصمة الصينية بكين.

*بعد ذلك قرر إنشاء منصة منافسة للسناب شات كانت على شكل تطبيق أنشأه بطريقة تمكن من خلالها المستخدمين من إنشاء ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة وكوميديا، واستمر في تطوير التطبيق وفي عام 2016 أطلقه في الصين تحت Douyin وفي عام 2017 انتشر التطبيق على مستوى العالم تحت اسم التيك توك.¹

4- خصائص تطبيق تيك توك:

1- أشار 2020 ling إلى أن تطبيق التيك توك يحمل الخصائص التالية:

*تنوع محتوى الفيديوهات يشير إلى محتوى الفيديوهات الخاصة بالتيك توك حيث يوفر التطبيق الكثير من أنواع المحتوى للمستخدمين والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- المحتوى التعليمي هو المحتوى المتعلق بتعليم المستخدمين مهارات جديدة مثل الرقص، الطهي، وغيرها من المهارات الحياتية.

- محتوى الترفيهي هو المحتوى الخاص بالفيديوهات القصيرة المصحوبة بالموسيقى لأغراض ترفيهية والترويج عن النفس.

- المحتوى الترويجي هو المحتوى الخاص بالتسويق أو الترويج لبعض المنتجات مثل أدوات التجميل.

- تفرد تطبيق التيك توك، يشير مفهوم التفرد في تطبيق التيك توك إلى سماته المميزة التي لا يضاهاه فيها تطبيقات مشابهة للفيديوهات القصيرة.²

- أهم الخصائص المميزة لتطبيق التيك توك:

¹ ميريه جراح: من هو تشانغ بي مين، من هو؟

01/04/2023. <http://mnhowa.com> 16:01.

² مها محمد فتحي: مرجع سابق، ص 267.

نوع الخصائص المميزة لتطبيق التيك توك ويرجع أحد عوامل نجاحه إلى بساطته فالتطبيق يظهر العديد من المواهب مما يجذب المستخدمين خصوصا أنه يمكن التصوير في العديد من الأماكن التي يتواجد بها المستخدم بالفعل كالمنازل فلا يتطلب إمكانية هائلة للتصوير.

- والجدير بالذكر أنه قبل التسجيل عليه يطلب تحديد اهتمام المستخدم من بين قائمة متنوعة مثل السفر والرياضة والحيوانات والتجميل، وهكذا وذلك لينعكس على نوعية الفيديوهات التي ستظهر للمستخدمين في أثناء الاستخدام وفق لاهتماماتهم ولكن ما سبق غير إجباري ومن الممكن تخطي تلك الخطوة.

- وبعد فتح التطبيق غالبا ما يظهر إعلان سريع يمكن للمستخدم تخطي skip Ad ومشاهدة الفيديوهات الأخرى المختلفة عبر تطبيق home.

- ويعد تطبيق التيك توك من التطبيقات التي تجذب المستخدمين بشكل خفيف وجاد أيضا وذلك عن طريق إتاحة إمكانية قيام المستخدمين بإنشاء فيديوهات مباشرة live videos ليتيح للمستخدم التفاعل والتواصل المباشر مع المتابعين والتواصل معهم.

- كما يتيح التطبيق خاصية Edu tok live عن طريق إتاحة العديد من الفيديوهات التعليمية في مجالات متنوعة مثل اللغة الانجليزية، الطبخ، الرياضة، التكنولوجيا النوعية بالتعاون مع جهات وأشخاص معينة

كما يوضح الشكل التالي.¹



¹ شيماء عزالدين زكي جمعة، أساليب التسويق بالفيديو القصير، مجلة بحوث العلاقات العامة السنة الثامنة، أبريل 2020، العدد 27، جامعة عين شمس، ص 267.



5- إيجابيات وسلبيات تطبيق التيك توك:

- إيجابيات تطبيق التيك توك

- 1- يتسم تطبيق التيك توك بأنه متاحا مجانا للتحميل عبر برامج تشغيل الآبل والأندرويد بالإضافة إلى سهولة استخدام أدوات تحرير الفيديو الموجودة داخل التطبيق والتي تسمح حتى للشباب ذوي المعرفة المحدودة بالتكنولوجيا بابتكار الفيديوهات والوصول إليها عبر التطبيق.
- 2- تتسم المشاركة عبر تطبيق تيك توك بالسهولة الشديدة لأنه من المقبول الاجتماعي، استخدام التطبيق كمشاهد أو مؤدي لعروض الفيديو أو كلاهما كما يستطيع المستخدم اختيار مدى رغبته في المشاركة مع المستخدمين الآخرين ويستخدم تطبيق التيك توك مجموعة من الخصائص الاجتماعية التقنية التي تسمح للشباب ببناء والحفاظ على شبكة متماسكة من العلاقات الاجتماعية.
- 3- يستخدم تطبيق التيك توك الذكاء الاصطناعي لتوزيع الفيديوهات حسب نوعها واهتمامات المستخدمين تعتمد هذه اللوغاريتمات على الفيديوهات الأكثر مشاهدة أو إعجابا من جانب المستخدم وتعمل هذه القدرة على الربط وعلى السماح للمستخدمين بتطبيق تيك توك بالحصول سريعا على المتابعين.

- سلبيات التيك توك:

1- يمكن أن يؤدي الاستخدام المكثف لتطبيق التيك توك بين الشباب إلى مشكلات نفسية مثل التشتت وضعف القدرة على إدارة الوقت وهي من بين المؤشرات الدالة على الإدمان ومن جانب آخر تتمثل التأثيرات السلبية لاستخدام التيك توك بين الشباب في انخفاض جودة الحياة وحدوث العديد من المشكلات الصحية وانخفاض القدرة على الأداء في العمل وضعف العلاقات الاجتماعية.¹

2- أيضا يشبه التيك توك منصات الإعلام الاجتماعي الأخرى في احتمالية الترويج للمعلومات الخاطئة والشائعة ويوجد اتجاه عام للعمل نحو تعديل ذلك الجانب السلبي من التطبيق، ويتضمن تطبيق التيك توك تكنولوجيا تسمح بتبديل الوجوه وعمل فيديوهات بوجوه وهمية وهو ما يسمح بإمكانية الترويج لتلك الشائعات بدون التعرف على هوية مصدرها.

كما لتيك توك مزايا وعيوب كوسيلة تعليمية:²

أ: المزايا

1- سهل الاستخدام:

سهل الاستخدام وسهل الفهم فالمظهر يجعل تيك توك سهل الاستخدام من قبل جميع الأعمار، ويمكن إنشاء إعدادات الحساب لتحميل المحتوى بنس واحد وبالإضافة إلى ذلك فإن نطاق الوصول واسع النطاق ولا توجد حواجز زمنية وتكلفة اجتماعية وثقافية أمام مستخدميه.

2- زيادة الإبداع:

يوفر التيك توك مساحة إنشاء من خلال الميزات التي يقدمها مما يعطي المزيد من الجاذبية للمستخدمين، يمكن للمستخدمين إضافة الموسيقى إلى ذوقهم أو إضافة مع صوتهم الخاص، واستخدام المرشحات، وتوفير ملصقات لجعل أشرطة الفيديو أكثر تلونا، والعديد من الميزات الأخرى على تيك توك التي يمكن استخدامها لزيادة إبداع المستخدم.

3- بناء الثقة بالنفس:

مع تطبيقات التيك توك مع تطبيقات تيك توك يمكن للمستخدمين التعبير عن أنفسهم بحرية يمكن أن يكونوا أنفسهم ومدبرين على أن يكونوا واثقين، وعلاوة على ذلك اليوم كثير من الناس أكثرهم نشاطا على وسائل الاعلام الاجتماعية مما كانت عليه في الحياة الحقيقية.

¹ مها محمد فتحي: مرجع سبق ذكره، ص 392.

² نور عفيفة ياسين: مرجع سبق ذكره، ص 18.

4- محبوب جدا:

في بداية مظهره كان يعتبر التيك توك فنانا يستخدمه الكثيرون دليل على أن التيك توك محبوب جدا هو أن هناك حوالي 10 مليون مستخدم نشط وغالبية مستخدميهم هم من جيل الألفية، سن المدرسة، أو المعروف باسم الجيل Z.

ب- العيوب:

1- مدة عرض الفيديو قصيرة ثم المعلومات المنقولة لا يمكن أن تكون كاملة أو أكثر إيجازا، إذ كان يستخدم كوسيلة للتعليم التي سيتم تسليمها لا يمكن أن يكون في شريط فيديو واحد فقط.

2- لا يمكن لتيك توك تصفية المحتوى الذي تصفيه المحتوى الذي يستحق المشاهدة تلقائيا من قبل المستخدمين وفقا لعمرهم، واحدة من المشاكل التي تحدث في كثير من الأحيان هو انتشار المعلومات السلبية وحتى الخدع، والمستخدمين الذين لا يستطيعون التمييز بين الذي هو صحيح والتي سوف تتأثر بسهولة الخدع وبسبب مشاكل.

إذا لم يتمكن المستخدمون من مرحلة الطفولة حتى المراهقة من تمكين "وضع سلامة الأسرة"، فسيتكثرون من مشاركة مقاطع الفيديو "الملتزمة بقوة" بسلامة الأطفال و "عدم التسامح مطلقا" مع السلوكيات التي يمكن أن تؤدي إلى الاعتداء على الأطفال أو الاستغلال الجنسي.¹

¹ نور عفيفة ياسين: مرجع سبق ذكره، ص 19.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

عرض نتائج الدراسة الميدانية

المحور الأول: البيانات الشخصية

تحليل وتفريغ البيانات الشخصية

الجدول 01: يمثل متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	23	47%
أنثى	26	59%
المجموع	49	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 01: يمثل الجدول رقم 01 متغير النوع، حيث نلاحظ أن نسبة 47% تمثل لنا فئة الذكور بمقدار تكرار 23 فرد ونسبة 53% ما تمثله لنا فئة الإناث وبمقدار تكرار 26 فرد، حيث نفسر ارتفاع عدد الإناث على عدد الذكور لكونهم ملزمين بمتابعة دراستهم على غرار الذكور الذين لديهم خيارات أخرى على خلاف الدراسة.

الجدول رقم 02: يمثل متغير السن.

السن	التكرار	النسبة%
20-17	07	14%
30-20	37	76%
فوق سن الـ 30	05	10%
المجموع	49	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 02: يمثل الجدول رقم 02 متغير السن، حيث نلاحظ أن الفئة العمرية بين 17-21 جاءت بنسبة 14% وبمعدل تكرار 07، والفئة العمرية بين 20-30 جاءت بنسبة 76% وبمعدل تكرار 37، وأخيرا الفئة العمرية فوق 30 سنة بنسبة 10% وبمعدل تكرار 05، ونفسر ارتفاع نسبة الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 30 سنة لكون هذه الفئة العمرية تبدأ مزاولة الدراسة في هذه المرحلة.

الجدول رقم 03: متغير حسب المستوى الدراسي.

الإجابة	التكرار	النسبة%
سنة أولى ليسانس	11	22%
سنة ثانية ليسانس	04	08%
سنة ثالثة ليسانس	14	29%
سنة أولى ماستر	09	18%
سنة ثانية ماستر	11	23%
المجموع	49	100%

تحليل وتفسير الجدول 03: يمثل الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من مفردات العينة تمثلت في مستوى الثالثة جامعي بنسبة 29% من تكرار 14، تليها سنة ثانية ماستر بنسبة 23% من تكرار 11، وتعقبها سنة أولى ماستر بنسبة 18% من تكرار 09، وفي حين تذهب أصغر عينة عند مستوى سنة ثانية جامعي بنسبة 8% من 04 تكرارات، وهذا راجع لأن غالبية الاستثمارات قد استحوز عليها طلاب المستوى الثالثة جامعي، هذا لأنهم الأكثر استخداما لتطبيق التيك توك كونه وسيلة للحصول على المعلومات ومحتويات علمية تخص مجال تخصصاتهم بالإضافة إلى مجال التسلية والترفيه.

الجدول رقم 04: متغير حسب التخصص

الإجابة	التكرار	النسبة%
علوم إنسانية	25	51%
علوم اجتماعية	16	33%
علوم إسلامية	08	16%
المجموع	49	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 04: نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 أن أعلى نسبة كانت للتخصص علوم انسانية، وقد بلغت النسبة 51% من تكرار 25، تليها تخصص علوم اجتماعية بنسبة 33% من تكرار 16، وفي آخر نسبة جاء تخصص علوم اسلامية بنسبة 16% من تكرار 08، وهذا يفسر أن طلاب تخصص العلوم الانسانية هم الأكثر استخداما لتطبيق التيك توك.

المحور الثاني: ماهي استخدامات تطبيق تيك توك

الجدول رقم 05: يبين الفئة المستخدمة لتطبيق التيك توك بشكل مستمر.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	32	65%
لا	17	35%
المجموع	49	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 05: يمثل الجدول اجابات افراد العينة عن ما اذا كانوا يستخدمون تطبيق تيك توك بشكل مستمر ام لا ، اذ يبين ان اغلبية الفئة قد اجابة بنعم بنسبة 65 ./. من تكرار 32 ، ثم تليها النسبة التي قد اجابت بلا بنسبة 35 ./. من تكرار 17 .
اذ نفسر ذلك ان النسبة التي تستخدم تطبيق تيك توك بشكل مستمر راجع الى ان التطبيق يدخل ضمن اهتماماتهم و بحثهم عن تغيير خاصة في مجال التكنولوجيا و التقني ، اما بالنسبة للفئة التي اجابة بلا يمكن ان يكون السبب الى انجذابهم الى التطبيقات الاخرى المتنوعة ، او انشغالهم بمجالات اخرى ضف الى ذلك ان التطبيق لا يستهويهم من مضامينه.

الجدول رقم 06: يبين إجابات العينة على المدة التي بدأوا فيها باستخدام تطبيق تيك توك.

الإجابة	التكرار	النسبة%
من سنة إلى سنتين	28	57%
أكثر من سنتين	21	43%
المجموع	49	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 06: يمثل الجدول رقم 06 إجابات الباحثين على المدة التي بدأوا فيها باستخدام تطبيق تيك توك، حيث نلاحظ أن نسبة فئة الباحثين الذين بدأوا يستخدمون تطبيق تيك توك من سنة إلى سنتين قدرت بـ 57% وبمعدل تكرار 28، ويرجع تفسير ذلك لظهور تيك توك كموقع جديد ما يجعل الباحثين حديثي التعرف عليه واستخدامه، ثم تليها فئة الباحثين الذين بدأوا استخدام التيك توك منذ أكثر من سنتين وذلك بنسبة 43% وبمعدل تكرار 21، و نفسر ذلك لمواكبة الباحثين للتطور الحاصل في مجتمع وكثرة الاطلاع والتصفح للأوساط الافتراضية مما أتاح لهم معرفة تيك توك في بداية ظهوره.

الجدول رقم 07: يوضح إجابات الباحثين عن الفترات التي يتصفحون فيها تطبيق تيك توك.

الإجابة	التكرار	النسبة%
صباحا	02	04%
مساء	06	11%
ليلا	11	20%
حسب الوقت المتاح	36	65%
المجموع	55	100%

تحليل وتفسير بيانات الجدول رقم 07: يمثل الجدول رقم 07 إجابات المبحوثين عن الفترات التي يقضونها على تطبيق تيك توك، حيث نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يتصفحون تطبيق تيك توك حسب الوقت المتاح بنسبة 65% وبمعدل 36 تكرار، ونفسر ذلك لكونه راجع لامتلاكهم أجهزة ذكية وتدفق جيد لشبكة الأنترنت ما يسهل عليهم التصفح حتى عند التحرك، أو أنه راجع أيضا لوجود وقت فراغ لديهم أكثر من أوقات الدراسة أو العمل، حيث نجد أن الفئة التي تليها يستخدمونه في الفترات الليلية بنسبة 20% وبمعدل 11 تكرار، ونفسر هذا لتواجد المبحوثين في منازلهم أو غرفهم دون أية أشغال تلهيهم ما يجعلهم يلجؤون لهذا التطبيق، أو أنهم لا يفضلون بقيه المواقع الأخرى أو أن الليل هو الوقت الأنسب لهم دون أشغال لمتابعة مؤثرين معجبين بهم أو أخبار الفانز، ثم نجد فئة منهم يتصفحون التطبيق مساء بنسبة 11% بمعدل 6 تكرارات، ونفسر ذلك لنقص معرفة الموقع أو لجذته أو أن الوقت غير مناسب لتكاثر الأشغال فيه أو الرجوع من الدراسة لكون المبحوثين يشعرون بالتعب ولا يملكون طاقة للتصفح، تليها الفئة أقل استخداما في الفترة الصباحية بنسبة 4% بمعدل تكرارين، ونفسر هذا لابتعاد المبحوثين على موقع التيك توك وعدم تشجيع متابعته أو كثرة الأعمال في بداية اليوم.

الجدول رقم 08: يبين إجابات العينة عن الفترات التي يمضونها على تطبيق التيك توك بشكل يومي.

الإجابة	التكرار	النسبة%
أقل من ساعة	15	31%
من ساعة إلى ساعتين	19	38%
من 03 ساعات فما فوق	15	31%
المجموع	49	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 08: يتضح من الجدول رقم 08 الوقت الذي يقضيه أفراد العينة على تطبيق التيك توك، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة من أفراد العينة يمضون من ساعة إلى ساعتين على تطبيق

التيك توك بنسبة 38% بتكرار 19، ثم تليها نسبة أقل من ساعة بنسبة 31% بتكرار 15، وكذلك الفئة من 03 ساعات فما فوق بنسبة 31% بتكرار 15 مفردات من إجمالي العينة.

ونفسر ذلك على أن أعلى نسبة من الذين يستخدمون التطبيق من ساعة إلى ساعتين يمكن أن يكون يعرضون محتويات علمية أو ترفيهية أو لترويج إعلانات، ثم نجد الذين يستخدمون التطبيق من 03 ساعات فما فوق يمكن أن يكونوا ملتحقين بالتطبيق حديثاً، حيث يكون لهم فضول أكبر للتعرف على محتوياته أو مضامينه المختلفة والمتنوعة باعتبار تطبيق تيك توك عالم فسيح لا يمكن الخروج منه بطريقة سهلة فهو يجذب كل مستخدم له، ونجد أن الذين يستخدمون تطبيق أقل من ساعة يمكن أن يكون يستخدمون التطبيق منذ ظهوره حيث أنهم تعودوا على خدماته، وأصبحت روتينية بالنسبة إليهم ويمكن أيضاً أن تكون لهم اهتمامات أخرى بمواقع أخرى اخذت الحيز الأكثر من تطبيق تيك توك.

الجدول رقم 09: يبين إجابات العينة عن طبيعة المضامين والمحتويات التي يستخدمونها في تطبيق تيك توك.

النسبة%	التكرار	الإجابة
10%	17	تعليمية
06%	10	سياسية
17%	28	ثقافية
17%	29	اجتماعية
07%	12	دينية
08%	14	علمية
13%	22	ترفيهية
12%	21	رياضية
10%	16	أخرى
100%	169	المجموع

تحليل وتفسير الجدول رقم 09: حيث يبين الجدول طبيعة المضامين والمحتويات التي يستخدمها أفراد العينة في تطبيق تيك توك، نجد أعلى نسبة من التي تسمي أفراد العينة هي فيديوهات ثقافية بنسبة 17% من تكرار 28، والاجتماعية بنفس النسبة 17% من تكرار 29، بعد ذلك نجد الفيديوهات التعليمية بنسبة 10% بتكرار 17، تليها الفيديوهات العلمية بنسبة 8% بتكرار 14، وفيديوهات سياسية كأقل نسبة 6% بتكرار 10، وفي الأخير فيديوهات أخرى لم يتم ذكرها بنسبة 10% من تكرار 16 لمفردات العينة.

يتبين من هذه النسب أن أغلب المحتويات والمضامين والأعلى مشاهدة التي تتبعها أفراد العينة إما ثقافية أو اجتماعية نظرا لانتقال الثقافات فيه ومشاركة كل القضايا الاجتماعية، ثم تليها الفيديوهات الترفيهية نجد أنهم يتجهون إليها من أجل التخلص من الملل والتسلية واللعب، وبعدها تأتي الفيديوهات التعليمية والعلمية نظرا لوجود الكثير من الفيديوهات ذات محتويات علمية ومعرفية سواء في تخصصهم كطلبة جامعيين أو في تخصصات أخرى وتأتي الفيديوهات أقل مشاهدة من فيديوهات دينية وسياسية يمكن أن تكون لا تستهوي ميولاتهم الشخصية وهناك مضامين ومحتويات تستخدمها أفراد العينة لم يتم ذكرها ونفسر ذلك نظرا لتنوع المضامين والمحتويات التي يقترحها تطبيق تيك توك من فيديوهات متنوعة في شتى المجالات.

الجدول رقم 10: يبين إجابات المبحوثين عن غايات أو أهم المضامين التي يستخدمها في التطبيق.

الإجابة	التكرار	النسبة
تنمية المهارات	17	15%
نقل الثقافات	12	10%
التعرف على عادات الشعوب	18	16%
توصل أفكار جديدة	30	26%
التقارب بين الشعوب	13	11%
غرس ثقافات مختلفة	11	10%
أخرى	14	12%
المجموع	115	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 10: يوضح الجدول رقم 10 أن أعلى نسبة في استخدام أفراد العينة لتطبيق التيك توك هي التوصل إلى أفكار جديدة بنسبة 26% من تكرار 30 مفردة، ثم تليها نسبة التعرف على عادات الشعوب المختلفة بنسبة 16% من تكرار 18، ثم نجد تنمية المهارات بنسبة 15% من تكرار 17 وبعدها يأتي خيار التقارب بين الشعوب بنسبة 11% من تكرار 13 مفردة، وبعد ذلك تأتي مضامين تستخدمها العينة، وإجابات أخرى لم يتم ذكرها بنسبة 12% من تكرار 14، وفي الأخير تأتي كل من نقل الثقافات وغرس ثقافات مختلفة بنسب متساوية وهي 10% من تكرارات كل من نقل الثقافات 12 وغرس ثقافات مختلفة 11. نفسر ذلك أن ما أدلى به أفراد العينة من إجابات تبين أن أكثر الميزات التي أدت بهم إلى استخدام التيك توك هي التوصل إلى أفكار جديدة، إذ أن تيك توك تطبيق يحمل الكثير من الأفكار الابداعية المتنوعة يتيح لمستخدميه الحصول على أفكار جديدة، ثم نجد الفئة التي اختارت فيديوهات التعرف على عادات الشعوب

وفيدويوهات التقارب بين الشعوب وذلك كون التطبيق يساهم في تقارب الشعوب وتعريفهم بمختلف الثقافات من خلال المحادثات والفيديوهات القصيرة، وكذلك الألعاب التنافسية بين الأفراد من مختلف الجنسيات، ثم تلمها فيديوهات تنمية المهارات نظرا لتنوع المحتويات العلمية والمعرفية وكذلك نجد فيديوهات نقل ثقافات وغرس ثقافات مختلفة وذلك كونه يساهم في الرفع من معلوماتهم وأفكارهم الثقافية في كل أنحاء العالم كذلك نجد فيديوهات أخرى لم يتم ذكرها.

الجدول رقم 11: يبين إجابات العينة حول هدفهم من المضامين المستخدمة في تطبيق التيك توك.

الإجابة	التكرار	النسبة%
عرض محتوى	05	07%
تسلية وترفيه	41	54%
ترويج إعلانات	02	03%
جذب متابعين	08	10%
تحقيق ربح مادي	11	14%
الشهرة	05	07%
أخرى	04	05%
المجموع	76	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 11: يوضح الجدول رقم 11 أن أعلى نسبة تبين الهدف من المضامين المستخدمة في تطبيق التيك توك هو التسلية والترفيه بنسبة 54% من 41 تكرار، بينما كان هدفهم من استخدامه بسبب الشهرة بنسبة 14% من 11 تكرار، في حين تذهب فئة هدفهم من هذه المضامين بسبب جذب متابعين أكثر بنسبة 10% من 8 تكرار، وتذهب فئة منهم بسبب عرض المحتوى والشهرة بالنسبة نفسها 7% بـ 05 تكرارات لكل منهما من إجمالي العينة، وأصغر فئة لاختياره بسبب ترويج إعلانات بنسبة 3% من تكرارين.

يتبين من هذه الأرقام أن هدفهم من المضامين المستخدمة في تطبيق التيك توك هو التسلية والترفيه، حيث نلاحظ أن معظم الطلاب يفضلون المضامين الترفيهية للترويج عن النفس والقضاء على الملل وكسر الروتين كما هو معلوم أن تطبيق تيك توك الهدف الأساسي من إنشائه هو الترفيه، ثم تليه النسبة المهمة بتحقيق ربح مادي وهذا راجع أن هذه الفئة المستخدمة لا يزالون طلبة جامعيين ليس لهم مهنة خاصة بهم ويستخدمون التيك توك كوسيلة لتحقيق ربح مادي ويكتسبون مهنة حرة منه من خلال عرض منتجاتهم ومحتوياتهم، ثم نجت أن نسبتين المتتاليتين هدفهم من مضامين تطبيق تيك توك هو عرض محتوى والشهرة

وهذا راجع لكون المستخدم لديه أفكار ومحتويات لمتابعيهم قد ينجح في جذبهم وهكذا يحقق لهم الشهرة، ثم تليها الفئة المهمة بجذب المتابعين من أجل زيادة نسبة المتابعين لديهم بدافع الحصول على هدية من مؤسسين التطبيق والحصول على العلامة الزرقاء علامة تدل على النجومية، وفي الأخير نجد النسبة الأقل هدفها من المضامين ترويج الإعلانات هدفهم التشهير بهم وتحقيق الربح والحصول على الهدايا.

الجدول رقم 12: يبين إجابة العينة على أي أساس يتم اختيار القوالب التي يتصفحونها.

الإجابة	التكرار	النسبة %
تظهر عشوائيا	21	30%
حسب مجال الدراسة	14	20%
حسب حاجتي الترفيهية	18	25%
حسب شيوعتها	13	19%
أخرى	04	06%
المجموع	70	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 12: يوضح الجدول رقم 12 الأساس من اختيار القوالب التي يتم تصفحها حيث ظهر أن أعلى نسبة تمثلت في تظهر عشوائيا بنسبة 30% من تكرار 21، تليها حسب حاجتي الترفيهية بنسبة 25% من تكرار 18، في حين تذهب فئة حسب مجال الدراسة بنسبة 20% من تكرار 14، وتذهب أصغر فئة لاختيار القوالب حسب شيوعتها بنسبة 19% من تكرار 13.

إن هذه النتائج تظهر أن الأساس الذي يتم به اختيار القوالب التي يتصفحونها في تطبيق التيك توك هو أنها "تظهر عشوائيا" وذلك حسب متابعتهم لمختلف المواضيع والقوالب المتنوعة في التطبيق، ثم تليها النسبة الأخرى فهم يختارون القوالب حسب حاجاتهم الترفيهية من أجل القضاء على الملل والتسلية، بعد ذلك تأتي نسبة أقل حسب مجالهم الدراسي وهذا راجع إلى تخصصاتهم لأخذ المعلومات اللازمة في مجالهم وفي الأخير تأتي النسبة الأقل حسب شيوعتها وهذا من خلال المواضيع الأكثر ضجة (ترند).

المحور الثالث: هل أصبحت القوالب المعلوماتية البني التقليدية.

الجدول رقم 13: يبين إجابات العينة حول حصولهم على معلومات من تطبيق التيك توك.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	42	86%

لا	07	%14
المجموع	49	%100

تحليل وتفسير الجدول رقم 13: نجد أن أعلى نسبة من مفردات العينة قد أجابوا بنعم بنسبة 86% بتكرار 42، ثم تلتها النسبة التي قد أجابوا بـ لا بنسبة 14% من تكرار 7، تبين هذه الأرقام أن أعلى نسبة من مستخدمي تطبيق تيك توك قد تحصلوا على معلومات من تطبيق التيك توك باعتباره تطبيق يقدم الكثير من المعلومات التي يمكن أن تكون من تخصصهم أو من تخصصات وثقافات أخرى تجذبهم وتفيدهم، أما بالنسبة لأفراد العينة الذين أجابوا بـ لا يمكن أن يكون استخدامهم لتطبيق التيك توك فقط للتسلية والترفيه عن النفس لكسر الملل.

الجدول رقم 14: يبين إجابات العينة عما إذا تم التطبيق بتزويدهم بحجم كبير من المعلومات.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	30	%61
لا	19	%39
المجموع	49	%100

تحليل وتفسير الجدول رقم 14: نجد من خلال هذا الجدول أن النسبة الأكبر قد أجابت بنعم بنسبة 61% بتكرار 30، وتلتها النسبة التي أجابت بـ لا بنسبة 39% من تكرار 19 من إجمالي مفردات العينة، ويفسر هذا الجدول أن تطبيق تيك توك يقدم كمًا كبيرًا من المعلومات والمعارف العلمية والمعرفية باعتبار النسبة الأعلى قد أجابت بنعم واستخدامهم لهذا التطبيق بهدف الحصول على معلومات تطور من معارفهم، أما النسبة الأصغر أجابت بـ لا يمكن أن نعتبرها تستخدم التطبيق لأهداف أخرى مثل التسلية وتسجيل فيديوهات متنوعة.

الجدول رقم 15: يوضح إجابات المبحوثين عن ما إذا كانت المعلومات المتحصلين عليها من تطبيق التيك توك سريعة الوصول أم لا.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	33	%67

لا	16	33%
المجموع	49	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 15: يوضح الجدول أن أعلى نسبة قد أجابت بنعم بنسبة 67% من تكرار 33 ثم تليها نسبة أقل أجابت بـ لا بنسبة 33% من تكرار 16 مفردة، وتدل هذه النسب أن أغلب أفراد العينة الذين أجابوا بنعم يتحصلون على المعلومات من تطبيق تيك توك بسهولة هذا كونه راجع لامتلاكهم أجهزة ذكية جيدة وتدفع جيداً للإنترنت أو على الاطلاع الدائم بكل تحديثات التطبيق حتى يتحصلون على المعلومات اللازمة أما بالنسبة للفئة التي أجابت بـ لا يفسر ذلك بأنها قد تكون تعمل على التطبيق كوسيلة لقضاء وقت الفراغ والترفيه عن النفس فقط دون علاقة وثيقة بما يحتويه من معلومات أو محتويات تهمهم وتطلعاتهم الدراسية يمكنهم الوصول إليها.

الجدول رقم 16: يوضح إجابات العينة عن ما إذا كانت المعلومات المتحصلين عليها من خلال تطبيق التيك توك ذات أهمية أم لا.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	35	71%
لا	14	29%
المجموع	49	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 16: يتضح من بيانات الجدول أن نسبة 71% من تكرار 35 من مفردات العينة الذين أجابوا بنعم قد تحصلوا على معلومات ذات أهمية من تطبيق التيك توك، بينما الأقلية قد أجابوا بـ لا بنسبة 29% من تكرار 14، ومن خلال هذه النسب فإن التفسيرات التي تبرزها هذه الأرقام تدل على أن أغلبية أفراد العينة قد أكدوا أن تطبيق تيك توك يساهم في حصولهم على معلومات ذات أهمية، وهذا راجع لطبيعة استخدامهم لهذا التطبيق والغاية التي يسعون إليها من خلال هذا التطبيق هو الحصول على معلومات ذات أهمية، وبالنسبة للفئة التي قد أجابت بـ لا يمكن أن يكون هدفهم الأساسي من هذا التطبيق هو التسلية والترفيه وكسر الروتين فقط، فكما هو معلوم أن تطبيق التيك توك الهدف الأساسي من إنشائه هو التسلية ولكن هذا لا يمنع أنه يحتوي على الكثير من المعلومات والمعارف المهمة والمفيدة لنا.

الجدول رقم 17: إجابات العينة عن مدى اكتفائهم بالحصول على المعلومات من هذا الموقع.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	14	29%
لا	35	71%

المجموع	49	%100
---------	----	------

تحليل وتفسير الجدول رقم 17: يوضح الجدول رقم 17 أن أعلى نسبة 71% من تكرار 35 قد أجابت بـ لا ثم تليها نسبة الإجابة بنعم 29% من تكرار 14، ونفسر هذا على أن أعلى نسبة قد أجابت بـ لا نظراً لتعدد المواقع الإلكترونية واختلافها بحثاً عن التغيير خاصة في المجال التكنولوجي والتقني أما بالنسبة للفئة التي أجابت بنعم قد يكون تطبيق التيك توك يغنيهم عن اللجوء لباقي التطبيقات المشابهة ويمكن أن يكون التطبيق ممتع بالنسبة لهم.

الجدول رقم 18: يبين إجابات العينة عن مدى الإشباع المحققة من هذه المضامين.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	29	%59
لا	20	%41
المجموع	49	%100

تحليل وتفسير الجدول رقم 18: يوضح الجدول رقم 18 أن أعلى نسبة قد أجابت بنعم بنسبة 59% من تكرار 29، ثم تليها الإجابة بـ لا بنسبة 41% من تكرار 20، تبين هذه الأرقام أن تطبيق التيك توك يحقق إشباعات الطلبة الجامعيين ويولي أغلب حاجياتهم المختلفة من مختلف المضامين العلمية والمعرفية وكذلك الثقافية والاجتماعية بغض النظر عن التطبيقات الأخرى، أما بالنسبة للفئة التي أجابت بـ لا يمكن أن تكون هناك مواقع أخرى تلي إشباعاتهم وميولاتهم أكثر من تطبيق التيك توك، أيضاً يمكن أن نقول أن هذا التطبيق ليس ضمن اهتماماتهم على عكس المواقع الأخرى.

الجدول رقم 19: هل ترى أن تطبيق التيك توك أساسي لا يمكن الاستغناء عنه لمضامينه المختلفة.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	18	%37
لا	31	%63
المجموع	49	%100

تحليل وتفسير الجدول رقم 19: يوضح جدول رقم 19 أن نسبة 63% من تكرار 31، من عدد أفراد العينة لا يرين أن تطبيق التيك توك أساسي لا يمكن الاستغناء عنه لمضامينه المختلفة، بينما نسبة 37% من تكرار 18 منهم يرين ذلك، وتفسير أنه يمكن الاستغناء عن تطبيق التيك توك مهما تنوعت مضامينه راجع لعدم إشباع حاجتهم، والفئة التي أجابت بنعم هذا راجع إلى أن التطبيق يحتوي على عدة مضامين استفادوا منها وحققت رغباتهم.

المحور الرابع: المحتويات العلمية والمعرفية التي يستخدمها الطالب الجامعي في تطبيق التيك

توك

الجدول رقم 20: هل ساعدك تطبيق التيك توك في الحصول على معلومات مرتبطة بتخصصاتك.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	29	59%
لا	20	41%
المجموع	49	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 20: يوضح الجدول رقم 20 أن الطلاب الذين ساعدتهم تطبيق التيك توك في الحصول على معلومات مرتبطة بتخصصاتهم بنسبة 59% بواقع تكرار 29، بينما الذين لا يساعدهم تطبيق التيك توك بنسبة 41% بواقع تكرار 20، وهذا راجع إلى أن تطبيق التيك توك يوفر لهؤلاء الفئة من الطلاب محتويات ومعلومات تخص تخصصاتهم، أما بالنسبة التي أجابت بلا فالتطبيق يوفر لهم المعلومات التي تخصهم في تخصصاتهم كطلبة جامعيين.

الجدول رقم 21: هل مشاهدتك لهذه القوالب المعرفية زادت من مهاراتك العلمية والمعرفية.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	39	80%
لا	10	20%
المجموع	49	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 21: يوضح الجدول رقم 21 أن الطلاب الذين يشاهدون هذه القوالب التي زادت من مهاراتهم العلمية والمعرفية بنسبة 80% من تكرار 39، بينما الذين لم تزدهم هذه القوالب بنسبة 20% من تكرار 10، أجمع أغلبية الطلاب عند مشاهدتهم لهذه القوالب المعرفية زادت من مهاراتهم العلمية والمعرفية وهذا راجع إلى أن تطبيق تيك توك يحتوي على كثير من المضامين المختلفة في كل المجالات سواء ثقافيا، علميا، معرفيا كذلك اقتصاديا..... إلخ، تساعدهم هذه المعارف أو المضامين من زيادة مهاراتهم الفكرية

والثقافية، أما بالنسبة للفئة التي أجابت بلا قد لا تكون هذه القوالب لا تلبي من حاجياتهم العلمية والمعرفية يمكن ألا تكون ضمن تخصصاتهم.

الجدول رقم 22: هل اكتسبت من خلال هذه المحتويات معرفة دقيقة في مجالات مختلفة.

النسبة%	التكرار	الإجابة
67%	33	نعم
33%	16	لا
100%	49	المجموع

تحليل وتفسير الجدول رقم 22: يمثل الجدول أعلاه أن النسبة الكبيرة من مفردات العينة تمثلت في الإجابة بنعم من الطلاب الذين اكتسبوا معرفة دقيقة من هذه المحتويات في مجالات مختلفة بنسبة 67% من تكرار 33، بينما الإجابة بلا بنسبة 33% من تكرار 16.

توضح هذه النتائج أن تطبيق التيك توك قادر على توصيل معرفة دقيقة لمستخدميه من خلال محتوى المجالات المختلفة التي يقدمها، أما بالنسبة للفئة التي أجابت بلا قد يكون هدفهم الكلي من استخدام تطبيق تيك توك ليس الحصول على محتويات علمية ومعرفية إنما بأهداف أخرى كما ذكرناها في الجدول رقم 11.

الجدول رقم 23: هل اكتسبت تجربة جديدة من هاته المحتويات؟

النسبة%	التكرار	الإجابة
78%	38	نعم
22%	11	لا
100%	49	المجموع

تحليل وتفسير الجدول رقم 23: يوضح الجدول رقم 23 اكتساب الطلاب تجربة جديدة من هذه المحتويات بنسبة 78% من تكرار 38، بينما الاجابة بلا بنسبة 22 من تكرار 11، حيث نلاحظ من هذه النتائج أن تطبيق التيك توك يمكن لمستخدمه فرصة اكتساب تجارب جديدة من محتوياته وأهدافه الموجودة به باعتباره يقدم محتويات جديدة مختلفة عن الأخرى مثل ألعاب جماعية تنافسية على تيك توك، أما بالنسبة للفئة التي أجابت بلا يتابعون نفس المحتوى.

الجدول رقم 24: هل وفر لك تطبيق التيك توك فرصة للاطلاع على خبرات تعليمية متنوعة؟

النسبة%	التكرار	الإجابة
80%	39	نعم
20%	10	لا

المجموع	49	%100
---------	----	------

تحليل وتفسير الجدول رقم 24: يوضح الجدول رقم 24 توفير تطبيق التيك توك فرصة للاطلاع على خبرات تعليمية متنوعة للطلاب بنسبة 80% من تكرار 39، بينما الاجابة بلا بنسبة 20% من تكرار 10، إن هذه النتائج تبرر بأن تطبيق التيك توك يتيح الفرصة لمستخدميه بالاطلاع على خبرات تعليمية متنوعة تزيد من مهاراتهم ومكتسباتهم العلمية، أما بالنسبة للفئة التي أجابت بلا قد لا يستخدمون تطبيق تيك توك لفائدة اكتساب خبرة بل يفضلون تطبيقات أخرى كالفيسبوك والانستغرام واليوتيوب، وغيرها.

الاستنتاجات

نتائج على ضوء التساؤلات:

نتائج التساؤل الأول:

- أجمع أغلبية أفراد العينة على متابعتهم لتطبيق تيك توك كونه حديث العصر.
- نستنتج أن أغلبية الطلبة يستخدمون تطبيق تيك توك من سنة إلى سنتين وهذا راجع لانتشاره وشهرته بكثرة في السنوات الماضية.
- نستنتج أن أكثر الأوقات التي يتصفحون فيها تطبيق التيك توك حسب الوقت المتاح لديهم، يعود هذا لأوقات الفراغ المناسبة لهم.
- نستنتج أن المدة التي يستخدم فيها الطلبة لتطبيق التيك توك من ساعة إلى ساعتين وهذا مراده أن التطبيق أخذ منهم الحيز والكم الأكبر من اهتماماتهم.
- نستنتج أن أغلبية المضامين والمحتويات المتبعة في تطبيق التيك توك من طرف الطلبة، هي مضامين ثقافية واجتماعية وهذا راجع لكون هذا التطبيق يحمل من الثقافات من مختلف أنحاء العالم.
- نستنتج أن سبب وغايات الطلبة من المضامين التي يستخدمونها في تطبيق التيك توك هو التوصل إلى أفكار جديدة، فدائما ما يميل مستخدمي التيك توك إلى كل ما هو جديد وعصري ومتنوع، فقد وجدو فيه ما يتناسب مع شخصياتهم المتطلبة لكل ما هو جديد.
- نستنتج أن هدف العينة من المضامين المستخدمة في تطبيق تيك توك هو التسلية والترفيه، وهذا راجع إلى كون هذا التطبيق بحد ذاته تطبيق للتسلية والترفيه.
- نستنتج من إجابات الطلبة أن أساس اختيار القوالب التي يتصفحونها من التطبيق تظهر لهم عشوائيا وذلك لتنوع المواضيع فيه وتجدها.

نتائج التساؤل الثاني:

- نستنتج من إجابات العينة أنهم قد تحصلوا على معلومات من تطبيق التيك توك نظرا لما يقدمه من معلومات كبيرة من مختلف المعارف بكل اللغات من مختلف المجالات.
- نستنتج أن تطبيق التيك توك سريع في إيصال المعلومات لمستخدميه، وهذا راجع لأسباب كثيرة منها التدفق الجيد للإنترنت وهناك سبب آخر يمكن أن يكون مساهم في إيصال المعلومات بسرعة وهو تصفحهم لتطبيق التيك توك بواسطة الهاتف النقال لسهولة استخدامه وتواجده معهم حيث كانوا.
- نستنتج أن المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال تطبيق تيك توك ذات اهمية بالنسبة لهم كطلبة وذلك راجع لطبيعة استخدامهم وغايتهم لهذا التطبيق.

- نستنتج أن تطبيق تيك توك نادرا ما يقدم المعلومات الكافية لمستخدميه، وهذا يعود إلى أن هناك مواقع أخرى تلي حاجاتهم.

- نستنتج أن المضامين التي يقدمها تطبيق تيك توك تحقق و تلي الاشباعات للمستخدمين بمختلف مجالاتها وأنواعها كونه شامل ومتنوع من حيث المضامين.

- نستنتج أن تطبيق تيك توك يمكن الاستغناء عنه وهذا راجع لوجود تطبيقات أخرى مختلفة وتقدم نفس المحتوى أو أحسن.

نتائج التساؤل الثالث:

- نستنتج أن تطبيق تيك توك يساعد في الحصول على معلومات ومعارف مرتبطة بتخصص الطلبة، حيث أن هذا التطبيق يقدم كل المحتويات سواء علمية، او معرفية، أو ثقافية، وفي كل التخصصات وهذا ما لاحظته خلال تجربتي الشخصية ، عند بحثي في تطبيق على معلومات حول تخصصي فقد وجدو العديد من صناعات المحتوى عبر تطبيق تيك توك يقدمون معلومات كثيرة مثال حول المنهج العلمي عبر فيديوهات قصيرة بشكل يومي.

- نستنتج أن هذي القوالب العلمية في تطبيق تيك توك قد ساهمت في زيادة مهارات ومعارف الطلبة حيث أشادا أغلبية أفراد العينة عن استفادتهم من هذي القوالب .

- نستنتج أن تطبيق تيك توك يساهم في اكتسابهم تجارب جديدة ومتنوعة من خلال قوالبه وهذا راجع كونه تطبيق يحمل الكثير من الافكار الجديدة مثل ألعاب ذكاء قد تساهم في اكتساب افكار جديدة.

- نستنتج أن تطبيق تيك توك يساعد ويساهم في الاطلاع على خبرات تعليمية متنوعة من خلال قوالبه العديدة وذلك لزيادة مهارتهم ومكتسباتهم العلمية والمعرفية.

نتائج عامة:

- يستخدم الطلبة الجامعين تطبيق التيك توك حسب الوقت المتاح لديهم وبشكل مستمر من ساعة إلى ساعتين، بحثا عن مضامين اجتماعية وثقافية لتوصل إلى أفكار جديدة، باختيارهم للقوالب التي تظهر لهم عشوائيا.

- يعتبر تطبيق التيك توك بديل للبنى التقليدية، باعتباره يساعد في الحصول على المعلومات، وتزويدهم بحجم كبير من المعارف والمعلومات بطريقة سريعة وهذه المعلومات لها أهمية ومع ذلك لا يعتبر تطبيق التيك توك ملجأهم الوحيد للحصول على معلومات اللازمة، وغالبا لا يحقق لهم الإشباعات الكافية من مضامينه، مع إمكانية الاستغناء عنه.

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

أدى التقدم الهائل في الثروة التكنولوجية الاتصالية إلى إنتاج وسائل إتصال حديثة متطورة عملت هذه الأخيرة على تغيير علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض، فأصبح كل فرد منهم يستطيع التخلي عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه ويختار شاشة هاتفه أو شاشة الكمبيوتر وغيرهم من الوسائل ليقضي وقتا طويلا في التفاعل الافتراضي من شأنه أن يختزل الوقت المخصص للأشخاص الذين يتمثلون في أصدقاءه و عائلته و معارفه الواقعيين في حياته لتبادل المعلومات واكتسابها والتواصل في ما بينهم. لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تناول موضوع تشكيل القوالب المعلوماتية في التطبيقات الإلكترونية وأخذنا تطبيق التيك توك كنموذج وسلطنا الدراسة على طلاب الجامعة، محاولين من خلالها التعرف على القوالب المعلوماتية التي يقدمها هذا التطبيق والمحتويات الموجودة به في كل ما يتعلق بالميزات والخدمات أيضا وهذا عن طريق مستخدميه فمن خلالهم يمكننا التعرف على محتويات هذه القوالب المعرفية و العلمية والتوصل الى نتائج.

إن القوالب التي يتم استخدامها في تطبيق تيك توك تظهر عشوائيا كما أن هذا الأخير أصبح يستخدم كبديل للبنى التقليدية المتمثلة في الأسرة والمدرسة وغيرها من المنظمات التي توصل افكار ومعلومات والآن أصبح هذا التطبيق بعد التطور الهائل الذي أحدثه يساعد مستخدميه في سهولة الحصول على معلومات بشكل أسرع وغالبا لا يحقق لهم إشباعات كافية من المضامين كما أنهم يمكنهم الاستغناء عنه، كما يساعد أيضا الطلبة الجامعيين الحصول على معلومات مرتبطة بتخصصاتهم من خلال محتوياته ومجالاته المعرفية فهي تساعدهم في تنمية مهاراتهم بشكل جيد واكتساب تجارب جديدة و يتيح فرصة للاطلاع على العديد من الخبرات التعليمية والعلمية المتنوعة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• الكتب:

- 1- إبراهيم سلطان، نظم المعلومات الإدارية، مدخل النظم، الدار الجامعية، مصر، 2005.
أبو هنا عبد الله السواح الجندي الأزهر، فتح ملك الملوك في معرفة حكم التيك توك، بروكلين، نيويورك، أمريكا، 2021.

- 2- بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام و الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
- 3- حسن مظفر الرزوز، الفضاء المعلوماتي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 2006.
- 4- زكي حسين الوردى، المعرفة المعلوماتية، مهارات التعامل مع المعلومات، مركز دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق، 2013.
- 5- عامر إبراهيم قندلجي، منهجية البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية، 2013.
- 6- عبد الأمير سليم عباس، المفاوضات الدولية في عصر المعلوماتية، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
- 7- عبد الأمير فيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط01، الأردن، 2005.
- 8- عبد الحميد عبد المجيد البلدواي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، رام الله، 2007.
- 9- عدنان يحيى، هبة موسى وآخرون، تكنولوجيا المعلومات، مركز المناهج، فلسطين، 2005.
- 10- فرحان فرح العتاي، المعلوماتية وأثرها السياسي على نظم العربية، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2020.
- 11- فضيل دليو، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، ط1، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
- 12- فؤاد يوسف قزناجي، السلطة الخامسة، علم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، 2006.
- 13- كمال الجاج، نظريات الإعلام و الاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- 14- محمد إسماعيل بلال، نظم المعلومات الإدارية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2005.
- 15- محمد صالح سالم، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2003.
- 16- محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، علم المكتبات، القاهرة، 1993.
- 17- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراجع والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999.
- 18- مورييس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية، الجزائر 2004.

● مجالات:

- 1- أحمد حسين بكري المصري، المعلومات متعددة الجوانب والتأثيرات ، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، العدد،06، دمشق، 2005.
- 2- المبارك رعاش، دور التطبيقات الالكترونية في تعليم وتعلم ذوي صعوبات التعلم عسر القراءة نموذجا ،مجلة البحث والتربية، المجلد 12، العدد01، جامعة الجزائر 02، 2022.
- 3- شيماء عز الدين زكي جمعة، أساليب التسويق بالفيديو القصير، مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد27، جامعة عين شمس، السنة الثامنة، أبريل، 2020.
- 4- عاشور محمد الشخي، مصادر المعلومات الالكترونية وتحقق مبدأ للوصول الحر للمعلومات، مجلة كلية الآداب، العدد11، جامعة مسراته.
- 5- فارس فزاع، سميحة يونس، الصورة القيمة للمرأة الجزائرية من خلال موقع تيك توك، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد05، العدد02، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج، الجزائر، 2022.
- 6- محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد09، دار المنظومة مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.
- 7- محمد زكريا خراب، ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والراي العام، المجلد 2، العدد2، جامعة الجزائر 03، 2019.
- 8- مها محمد فتحي، تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 20، العدد03، كلية الإعلام جامعة النهضة في سبتمبر، 2021.
- 9- نور عفيفة ياسمين، استخدام وسيلة فيديو تيك توك لرقية مهارة الكلام في مدرسة سوريا بووانا المتوسطة مالانج، مذكرة مقدمة للحصول على درجة سرجانا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومية مالانج، كلية علوم التربية والتعليم، قسم تعليم اللغة العربية، 2022.

• المحاضرات:

- 1- حسن بن عبد الله حسن القرني، عبد الرحمان بن عبيد علي القرني، دور التطبيقات الالكترونية في بناء مجتمع المعرفة (نموذج مقترح)، 2018.

2- نور عفيفة ياسمين، استخدام وسيلة فيديو تيك توك لرقية مهارة الكلام في مدرسة سوريا بووانا المتوسطة
مالانج، مذكرة مقدمة للحصول على درجة سرجانا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،
كلية علوم التربية والتعليم، قسم تعليم اللغة العربية، 2022.

3- واثق نجيب محمود حفناوي، دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني في المدارس الثانوية الصناعية في
فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين، أطروحة مكملة لنيل متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين، 2009.

• المواقع:

1- رباب طلعت: ماهو تيك توك التطبيق المفضل لدى المراهقين، إعلام صوت الميديا العربية.

متاح على الخط <http://www.e3lam.com>

2- ميريه جراح: من هوا تشانغ بي مين، من هوا! متاح على الخط: <http://mnhowa.com>



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والإتصال

تخصص: إتصال تنظيمي

مذكرة لنيل شهادة المسترحتت عنوان

تشكيل القوالب المعلوماتية عبر التطبيقات الالكترونية

التيك توك أنموذجا

- دراسة ميدانية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية تبسة -

تحت إشراف الأستاذ:

عبد الحى عبد اللطيف

من إعداد الطلبة:

• براهيمية هيام

• معيوف سوار

ملاحظة: يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة في إطار بحث
أملين منكم التعاون من خلال إجاباتكم على أسئلة هي الإستمارة بكل صدق وذلك بوضع إشارة (x) على
الإجابة المناسبة.

السنة الجامعية: 2023 /2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس:

أنثى

ذكر

2- السن:

من 17 إلى 20 سنة من 20 إلى 30 سنة فوق 30 سنة

3- المستوى الدراسي:

سنة أولى ليسانس سنة ثانية ليسانس سنة ثالثة ليسانس

سنة أولى ماستر سنة ثانية ماستر

4- التخصص:

اعلام واتصال اتصال اعلام

اتصال تنظيبي سمعي بصري

المحور الثاني: ماهي استخدامات تطبيق تيك توك

5_ هل انت من مستخدمي تطبيق تيك توك بشكل مستمر؟

نعم لا

6- منذ متى وأنت تستخدم تطبيق التيك توك

من سنة إلى سنتين أكثر من سنتين

7- ماهي الفترات التي تتصفح فيها موقع تيك توك؟

صباحا مساء ليلا حسب الوقت المتاح

8- ما هو معدل الوقت الذي تمضيه للتصفح في التطبيق بشكل يومي؟

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين من 3 ساعات فما فوق

9- ماهي طبيعة المضامين والمحتويات التي تستخدمها في تطبيق التيك توك؟

تعليمية سياسية ثقافية اجتماعي

دينية علمية ترفيهية رياضية

أخرى تذكر.....

10- ماهي أهمية المضامين التي تستخدمها في التطبيق؟

تنمية المهارات نقل الثقافات التعرف على عادات الشعوب

التوصل إلى أفكار جديدة التقارب بين الشعوب غرس ثقافات مختلفة

أخرى تذكر.....

المحور الثالث: هل أصبحت القوالب المعلوماتية بديلة للبنى التقليدية

13- هل أتاح لك تطبيق التيك توك الحصول على المعلومات؟

نعم لا

14- هل قام تطبيق التيك توك بتزويدك بحجم كبير من المعلومات

نعم لا

15- هل المعلومات التي يقدمها لك تطبيق التيك توك سريعة الوصول إليك؟

نعم لا

16- هل المعلومات التي تتحصل عليها من خلال تطبيق التيك توك ذات أهمية؟

نعم لا

17- هل تكتفي بالحصول على المعلومات من هذا الموقع؟

نعم لا

18- هل تشبع هذه المضامين من حاجياتك؟

نعم لا

19- هل ترى أن تطبيق التيك توك أساسي لا يمكن الاستغناء عنه لمضامينه المختلفة؟

نعم لا

المحور الرابع: المحتويات العلمية والمعرفية التي يستخدمها الطالب الجامعي في تطبيق التيك توك

20- هل ساعدك تطبيق التيك توك في الحصول على معلومات مرتبطة بتخصصك؟

نعم لا

21- هل مشاهدتك لهذه القوالب المعرفية زادت من مهاراتك العلمية والمعرفية؟

نعم لا

22- هل اكتسبت من خلال هذه المحتويات معرفة دقيقة في مجالات مختلفة؟

نعم لا

23- هل اكتسبت تجربة جديدة من هاته المحتويات والمضامين؟

نعم لا

24- هل وفر لك تطبيق التيك توك فرصة للاطلاع على خبرات تعليمية؟

نعم لا